تلعفر في أواخر العهد العثماني دراسة سياسية ، إدارية ، إقتصادية

حسن ويس يعقوب
المديرية العامة للتربية في نينوى
قسم تربية تلعفر/ إعدادية الفرقان للبنين
(قدم للنشر في ٢٠٢٣/١/١٥ قبل للنشر في ٢٠٢٣/٢/٢٠)

الملخص :

تلعفر مدينةٌ يرقى تاريخها الى عصور موغلة في القدم ، و اشتهرت بقلعتها الآشورية المعروفة بـ (قلعة تلعفر) ، و في العهد العثماني كانت لها اهمية سياسية وإدارية واقتصادية ، ولاسيما انها من اوائل المدن العراقية التي دخلت في الدائرة العثمانية سنة ١٥١٦م ، فلهذا وفي إطار تكوين صورة تاريخية شاملة عن تاريخ العراق في العهد العثماني بمدنه و قصباته وقع اختيارنا على هذا البحث بعنوان (تلعفر في أواخر العهد العثماني : دراسة سياسية ، إدارية ، إقتصادية) .

قسم البحث على تمهيد و ثلاثة مباحث بعناوينها السياسية والادارية والاقتصادية ، إذْ اشار المبحث السياسي : الى دخول تلعفر في السيطرة العثمانية والوقائع السياسية فيها ، مع التركيز على الحملات العثمانية العسكرية على تلعفر والتي من اشهرها حملة محمد باشا إينجه بيرقدار سنة ١٨٤١ م , اما المبحث الاداري : تطرق الى تبعية تلعفر ادارياً و الجهاز الاداري فيها كـ(ناحية) ، واشار المبحث ايضاً الى المعالم العمرانية ودائرة البلدية ومواضيع أخرى , وبين المبحث الاقتصادي : الزراعة وتربية الحيوانات والتجارة وغيرها .

اعتمد البحث على مجموعة من المصادر والتي هي: الوثائق العثمانية و المخطوطات و السالنامات العثمانية و الرسائل الجامعية و الكتب العربية و العثمانية و التركية و الانكليزية و البحوث و الدراسات و غيرها .

College of Basic Education Researchers Journal. ISSN: 7452-1992 *Vol. (19), No.(2), (2023)*

Tal Afar at the end of the Ottoman era, a politicl, administrative, and economic study

Hassan Waess Yacob
Directorate General of Education in Nineveh
Tal Afar Education Department / Al-Furqan Preparatory School for Boys

Abstract

Tal Afar is a city whose history goes back to ancient times, and it was famous for its Assyrian castle known as "Tal Afar Castle". In the Ottoman era it had political، administrative and economic importance as it was one of the first Iraqi cities that entered the Ottoman circle in 1516. Based on what is mentioned above, and in the framework of the formation of a comprehensive historical image of the history of modern Iraq (the history of Iraq in the Ottoman era) with its cities and towns، we have chosen such a study entitled "Tal Afar in the Ottoman era: A Political ، Administrative، and economic Study". The research section includes a preamble and three sections with its political, administrative and economic titles, as the political topic indicated: the entry of Tal Afar into Ottoman control and the political facts therein, with a focus on the Ottoman military campaigns on Tal Afar, the most famous of which was the campaign of Muhammad Pasha Ince Bayraktar in 1841 AD. As for the administrative topic, it touched on the administrative subordination of Tal Afar and the administrative apparatus therein as (Nahiyah), and the topic also referred to the urban landmarks, the municipality department, and other topics, and between the economic topic: agriculture, animal husbandry, trade, and others. The research relied on a set of sources, which are: Ottoman documents, manuscripts, Ottoman pamphlets, university theses, Arabic, Ottoman, Turkish and English books, research, studies and others.

التمهيد

تل أعفر [١] أو تل يعفر ، وقيل انما أصله التل الأعفر للونه فغير بكثرة الاستعمال وطلب الخفة [٢] أو أنه لفظ ارامي مركب من كلمتين هما (تله) أي تل و (عبره) أي تراب فيكون معناهما (تل التراب) [٣] ، وهي بلدة قديمة ترقى الى عهود سحيقة في القدم ، فقد وجدت في العصر الحجري الحديث من عصور ما قبل التاريخ في مدى (٦٠٠٠) سنة قبل الميلاد [٤] ، وفي العهد الآشوري توسعت وبُنيت قلعتها الأثرية المعروفة بـ (قلعة تلعفر)[٥] ،وتلعفر جميلة بمناخها وبمناظرها ، وتقع غرب الموصل على بعد (٦٨ كيلو متراً)[٦] ، وشرق سنجار[٧] وتبعد عنها (٥٥ كيلو متراً)[٨] ، وتقوم فوق أرض صخرية كلسية [٩] .

دخلت تلعفر في الدائرة العثمانية في عهد السلطان سليم الأول (١٥١٢ــ١٥٢٠) م بعد معركة (قره غين دده) ، التي دارت بين العثمانيين والصفويين في جنوب غرب ماردين في سنة ١٥١٦ م والتي انتهت لصالح القوات العثمانية ، ووُصفت المعركة بأنها كانت غاية في الضراوة [١٠] ، إذْ انهزمت الى صحراء سنجار[١١] فلول الصفويين [١٢] ، وقاد القوات العثمانية في هذه المعركة محمد باشا بيغلي أي (أبو الشوارب) [١٣] ، و من خلال هذه العملية العسكرية بدأ عهد جديد في تلعفر الذي هو العهد العثماني [١٤].

أُعتبرت معركة (قره غين دده) من المعارك الحاسمة في تاريخ العلاقات العثمانية ـ الصفوية ، إذْ أفرزت نتائج مهمة والتي من ضمنها دخول المدن العراقية الشمالية تحت الادارة العثمانية والتي منها تلعفر وسنجار[١٥] ، وسيتضح من خلال البحث أَنَّ مصير تلعفر وسنجار أرتبط ببعضهما خلال العهد العثماني في الجوانب العسكرية والسياسية والإدارية والاقتصادية.

و بعد أَنْ احكمت الدولة العثمانية سيطرتها على تلعفر ، أصبحت ممراً للقوات العثمانية خلال حملاتها العسكرية ، ففي سنة ١٥٣٤م قاد السلطان سليمان القانوني (١٥٢٠ ـ ١٥٦٦ م) [١٦] حملة عسكرية للسيطرة على بغداد ، إذْ استطاع أَنْ ينتزعها من الصفويين ، وخلال رجوعه من هذه الحملة مرّ من تلعفر [١٧] ، ويُذكر أَنَّ بعضاً من جنود السلطان سليمان القانوني استقروا في منطقة تلعفر، إذْ أسسوا فيها عدد من القرى [١٨] ، ويبدو أَنَّ الدولة العثمانية أرادت من هذا الاجراء الاستيطاني ــ أي إبقاء الجنود العثمانيين ومن ثم تأسيس القرى في منطقة تلعفر ــ تشكيل خطوط مواصلات وإمدادات للجيش العثماني لكي يستفيد منها في حملاته في المنطقة .

لم يستمر العراق في ظل الإدارة العثمانية ، إذْ أَنَّ القوات الصفوية سيطرت مرة أخرى على العراق وبالتحديد على بغداد سنة ١٦٢٣ م ، إلا أَنَّ طموح البلاط العثماني كان ملحاً في استعادة بغداد [١٩] ، فلذلك قاد

السلطان مراد الرابع (١٦٢٣ ـ ١٦٤٠ م) [٢٠] بنفسه حملة الى العراق سنة ١٦٣٨م مع خيرة القوات العثمانية وسيطر على بغداد [٢١] بعد حصار دام أربعين يوماً [٢٢] .

وبقدر تعلق الامر بموضوع البحث من خلال هذه الحملة ، فحينما وصل السلطان مراد الرابع الى منطقة تلعفر من جهة الشمال علم حاكم تلعفر السيد احمد آغا بن السيد مرتضى بنبأ وصوله ، إذْ جمع رؤساء عشائر تلعفر ورؤساء العشائر الموالين له وأمرهم أَنْ يجهزوا جميع فرسانهم ، ومن ثم قادهم متوجهاً الى السلطان مراد معلناً مشاركته مع فرسانه في الحملة ، وبعد انتهاء الحملة استحسن السلطان مراد كثيراً مشاركة السيد احمد آغا وفرسانه في الحملة وانعم عليه وعلى قواته بمبالغ مالية وهدايا وعطايا ، وذُكر أَنَّ الفرسان التلعفريين الذين شاركوا في الحملة كان عددهم (٥٠٠) فارساً ، ومن نتائج هذه الحملة بالنسبة لتلعفر أَنْ تحسنت العلاقة بين التلعفريين والحكومة العثمانية بعد أَنْ كسب حاكم تلعفر السيد احمد آغا رضا السلطان مراد الرابع [٢٣] .

قرّر السلطان مراد بعد أَنْ حقق انتصاراً على الصفويين إبقاء قسماً من قواته في العراق على شكل حاميات (وحدات) عسكرية لتكون خطوط مواصلات للجيش العثماني في العراق ، و تم وضع هذه الوحدات العسكرية على شكل خط يبدأ :

بدرة ← مندلي ← قزلرباط ← خانقين ← قره تبه ← كفري ← طوز خورماتو ← داقوق ← تازه خورماتو ← كركوك ← التون كوبري ← أربيل ← موصل ← تلعفر [٢٤] ، ومن تلعفر ينقسم هذا الخط الى خطين :

الخط الأول: تلعفر ← سنجار ← دير الزور ← حلب .

الخط الثاني: تلعفر ← نصيبين ← ماردين ← ديار بكر [٢٥] .

قاد والي بغداد حسن باشا (١٧٠٤ - ١٧٢٣ م) حملة على منطقة سنجار وتلعفر في سنة ١٧١٥م ، وكانت الحملة موجهة بالخصوص الى عصيان يزيدية أهل سنجار، وعُدت هذه الحملة من اشهر الحملات العثمانية على منطقة سنجار [٢٦] ، إذْ ضمت قوات من شهرزور و بعض البيكات الاكراد [٢٧] ، ومع أَنَّ اليزيدية تصدوا للحملة إلا أَنَّهم لم يستطيعوا المقاومة فأوقع بهم حسن باشا وهاجم حصونهم [٢٨] ، ودارت معركة عنيفة كان النصر فيها حليف القوات العثمانية [٢٩] ، وأرخ الشعراء والكُتَّاب هذه الحملة بـ (غزاء حسن) [٣٠] .

وخلال مرور حسن باشا من تلعفر في حملته هذه استقبله حاكم تلعفر السيد مرتضى بن السيد مصطفى بن السيد احمد آغا بن السيد مرتضى وأحسن ضيافته ، غير أَنَّ الباشا رد جميل حُسن الضيافة بأسلوب الغدر ، إذْ غدر بالسيد مرتضى وباخيه السيد رضا وقتلهما ، وبسبب هذه الحادثة توترت علاقة تلعفر مع الحكومة العثمانية ، بعد أن كانت حسنة منذ أيام السلطان مراد الرابع[٣١] .

وفي عهد المماليك [٣٢] في العراق (١٧٥٠ ـ ١٨٣١ م) ، قاد والي بغداد علي باشا المملوكي (١٨٠٢ ـ ١٨٠٧ م) حملة الى سنجار [٣٣] و تلعفر سنة ١٨٠٣م [٣٤]، إذْ هاجم علي باشا اليزيدية المتحصنين في جبل سنجار وحاصرهم ، وكانت لقواته معهم وقعات[٣٥] وبعد أَنْ شدد علي باشا حصاره [٣٦] ، علم اليزيدية بأَنَّ المقاومة ليست في صالحهم ، فطلبوا الأمان فآمنهم الباشا [٣٧] . ومن ثم هاجم الباشا المملوكي تلعفر وحاصر قلعتها ، غير أَنَّهُ فشل في اقتحامها ، إذْ أَنَّها محصنه محكمة البناء [٣٨].

استمرت تلعفر بين مدٍ وجزرٍ في احداث الحكومة العثمانية ولاسيما في الوقائع العراقية ، إذْ هذه المرة كان لها دورٌ كبيرٌ في تغيير (الإدارة الجليلية) في الموصل بعد أَنْ شارك التلعفريون بقوة مع المنتفضين في الموصل في التخلص من والٍ من الاسرة الجليلية ونصب (متسلم) للولاية من الاسرة العمرية [٣٩] .

إذْ قامت في الموصل في ١٥ نيسان ١٨٢٨ م انتفاضة ضد الحكم الجليلي ، فقد تمكن المنتفضون من قتل والي الموصل عبد الرحمن باشا الجليلي وسيطروا على سراي الحكومة ، الا أَنَّ انصار الوالي المقتول وبالخصوص العلماء والاعيان وقادة الجيش تداركوا الموقف إذْ رشحوا محمد أمين باشا الجليلي لمنصب الولاية ، وبعد مصادقة والي بغداد داود باشا على الترشيح وافقت العاصمة استانبول بأَنْ يتسنمَ محمد أمين باشا منصب ولاية موصل ، وذلك بموجب فرمان خاص في سنة ١٨٢٩ م[٤٠] .

توقع المنتفضون أَنْ يُنزلَ بهم الوالي الجديد اشد العقوبات جزاءً لقتلهم الوالي عبد الرحمن باشا ، غير أَنَّ عقوبة الوالي محمد أمين باشا لم تكن قاسيةً ، إذْ اكتفى بنفي بعض زعماء الانتفاضة الى مدينة تلعفر .لم يمكث الزعماء المنفيون في تلعفر إلا شهراً واحداً ، فقد استطاعوا قيادة حملة عسكرية من سكان تلعفر نفسها ، قدر عددها بـ (١٤٠٠) مقاتل . وصلت الحملة في تشرين الثاني ١٨٢٩ م الى الموصل ، فوقع قتال عنيف في شوارعها بين المنتفضين وقوات الوالي الجليلي دام (٢١) يوماً ، قُتل خلاله عدد من الاعيان والشخصيات العسكرية والمدنية من بينهم من البيت الجليلي ، وكذلك قُتل عدد كبير من العامة ، أما الوالي محمد أمين باشا هرب الى بغداد ، وعلى هذا المنوال أصبحت مقاليد الحكم في الموصل بيد المنتفضين ، وتم نصب أحد قادتهم من الجناح

المدني (متسلماً) للولاية ، وهو قاسم العمري ، إلاّ أَنَّ العمري لم يتهنا بمنصبه ، إِذْ تم اغتياله في بغداد حينما كان قائداً لحملة عسكرية للقضاء على المماليك[٤١].

المبحث الاول

الاوضاع السياسية

بعد الاحداث التي مرت بها تلعفر كما بينا في التمهيد , أرسل الباب العالي في إطار السياسة المركزية للدولة العثمانية حملتين الى تلعفر ، وكانت هاتان الحملتان بقيادة قائدين للجيش العثماني ، الا وهما : حافظ باشا و محمد رشيد باشا [٤٢] ، غير أَنَّ المصادر اختلفت بين الحملتين بأَنَّ ايهما سبقت الأخرى وكانتا بين سنتي ١٨٣٦ م و ١٨٣٧ م[٤٣] ، إِذْ توجه حافظ باشا الى تلعفر لإعادة سلطة الحكومة العثمانية المركزية عليها وحاصر قلعتها ، الا أَنَّهُ لم يتمكن من اقتحامها بسبب حصانتها ومناعتها ، وبعد أنْ باءت جهوده بالفشل صدرت اليه الأوامر العثمانية بالانسحاب من حصار قلعة تلعفر , وعن هذا الحصار ذكر لايارد في كتابه (نينوى وبقاياها) : حاصر حافظ باشا تلعفر و قاوم سكانها هذا الحصار مقاومة شديدة [٤٤] .

وجاءت حملة محمد رشيد باشا بعد أنْ زادت أحداث إمارة راوندوز (الإمارة السورانية) بزعامة ميركور محمد (الأمير الأعور محمد) وأصبحت هذه الامارة خطراً على الدولة العثمانية [٤٥] , و استطاع محمد رشيد باشا من خلال هذه الحملة أنْ يقضي على امارة راوندوز , وذكر لونكريك في كتابه (اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث) : أَنَّ القائد العثماني محمد رشيد باشا بعد أن قضى على إمارة راوندوز سيطر على تلعفر [٤٦] , الا أَنَّ صاحب كتاب (تاريخ تلعفر قديماً وحديثاً) يخالف رأي لونكريك مبيناً أَنَّ القائد محمد رشيد باشا لم يسيطر على تلعفر ، لأَنَّ قلعتها محصنة ومحكمة ، فلذلك لم يتمكن من اقتحامها [٤٧] ، وقد تقدم الكلام ـ من خلال البحث ـ أَنَّ والي بغداد علي باشا المملوكي والقائد العثماني حافظ باشا فشلا ايضاً في اقتحام (قلعة تلعفر) بسبب حصانتها واستحكامها [٤٨] .

يبدو من خلال هاتين الحملتين ، أَنَّهما كانتا خطةً عثمانية جديدة هدفت الى القضاء على القوى المحلية في العراق ، وبالخصوص التجمعات العشائرية التي لا تدين بالولاء للسلطة العثمانية ، فلذلك في المرحلة الآتية وبعد أنْ نجحت الدولة العثمانية في التخلص من بعض القوى المحلية أوكلت مهمة إخضاع المناطق

ذات النزعة العشائرية الى ولاة العراق كل حسب منطقته ، ففي هذا السياق جاءت حملة محمد باشا إينجه بيرقدار على تلعفر .

حملة محمد باشا إينجه بيرقدار على تلعفر :

تسنم محمد باشا إينجه بيرقدار ولاية الموصل في المدة (١٨٣٥ ـ ١٨٤٣ م)، وخلال هذه السنوات قام بإصلاحات عديدة في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية والأمنية ، حتى وُصف بـ (الإصلاحي) [٤٩] . ولكن يبدو أَنَّ حسناته الإصلاحية لن تشفع له امام سيئاته التي فاقت القيم الإنسانية ، إذْ كان قاسياً فقد بالغ في شدة تعامله مع السكان في داخل مدينة الموصل وتوابعها ولا سيما مع تلعفر و سنجار بهدف تطبيق التجنيد الالزامي والقضاء على الحركات العشائرية وفرض الضرائب [٥٠] .

فحينما رفض أهالي الموصل القانون العسكري سنة ١٨٣٩م وأبوا أنْ يقبلوه ، أرسل اليهم إينجه بيرقدار أحد اعوانه وهو قاسم افندي ليقنعهم في الاذعان الى القانون العسكري ، فلما اقبل الرسول انتفض عليه الموصليون وقتلوه ، فكانت نتيجة هذا الامر ، أنْ احضر إينجه بيرقدار عشرين مدفعاً صوبها على مدينة الموصل ثم أرسل عليها بعض القوات النظامية فدخلوها ونهبوا أسواقها ، وذكر الصائغ : ((وسفكوا دماء أبرياء كثيرين)) [٥١] ، وأعدم إينجه بيرقدار (٧٢) عالماً من علماء الموصل [٥٢] ، ونفى عدداً من وجهاءها الى البصرة , وبسبب هذه الأساليب فشلت (الانتفاضة الموصلية) ، ومن ثم انقاد الاهلون الى الإذْعان ، وجند إينجه بيرقدار الأهالي من غير مراعاة السن [٥٣] .

واستمر إينجه بيرقدار على منوال العنف والقساوة مع السكان ، إذْ جاء اليه وفد يزيدي معلنين السلام واعتذار التأخر عن دفع الضرائب ، إلا أَنَّه أباد الوفد بكامله وقطع أذانهم وعلقها فوق بوابة الموصل . وقد لجأ إينجه بيرقدار الى طرق غير شرعية في استيفاء الموارد المالية من الأهالي ، فعندما كانت الأغنام تنفق أو يأكلها الجنود ، يأمر إينجه بيرقدار بقطع أذانها ، ومن ثم بيعها الى الناس ليقبض بها اثمان الأغنام النافقة والمأكولة وكأنها باع اليهم اغناماً حية . و وصف القنصل البريطاني في بغداد إينجه بيرقدار بـ (الطاغية) [٥٤] . و في سنة

١٨٤١ م فتك إينجه بيرقدار بسنجار وأهلها فتكاً ذريعاً [٥٥] ، إذْ قطع رؤوسهم وأرسلها الى الموصل اظهاراً لحزمه وشدة بأسه وارعاباً للسكان [٥٦] ، وكانت هذه الحملة شديدة الوطأة على السنجاريين [٥٧] .

قاد إينجه بيرقدار حملة عسكرية على تلعفر سنة ١٨٤١ م ، إذْ حاصر قلعتها بعد أَنْ قسم قواته في ارجائها ، وطلب من حاكم تلعفر السيد علي بن السيد احمد الاستسلام دون قيد وشرط إلا أَنَّهُ رفض ذلك فبدأت قوات إينجه بيرقدار بقصف القلعة بالمدافع إلا أَنَّ ذلك لم يحدث ضرراً بالغاً بسبب حصانة القلعة ومتانة سورها ، ولم تكن باستطاعة الجنود الهجوم عليها لارتفاعها ومناعتها [٥٨] ، وبذلك استمر الحصار لمدة خمسة عشر يوماً [٥٩] ، غير أَنَّه تعاون شخص من داخل القلعة وهو خالد الهلاي بك مع إينجه بيرقدار ، إذْ كان هو وجماعته حراس باب القلعة الكبير ، وفتح الباب امام قوات إينجه بيرقدار وذلك بعد أَنْ ذهب إليه وأعلن خضوعه ، وأرسل إينجه بيرقدار معه فوجاً من القوات [٦٠] ، وذكر مصدر : إنَّ الذي بدأ باقتحام القلعة هو احد ضباط إينجه بيرقدار يدعى كَملماز [٦١] ، وما أَنْ اقتحموا القلعة حتى لحقهم إينجه بيرقدار بقواته ، وبدءوا بالنهب والقتل ، وتم قتل معظم اغوات تلعفر ولا سيما حاكم تلعفر السيد علي بن السيد احمد [٦٢] .

وقال لايارد وقد قُتلَ ثلثا سكان تلعفر في هذه الحملة [٦٣] ، إذْ استخدم إينجه بيرقدار اقسى أنواع الأساليب في القتل والتعذيب مع سكان تلعفر، فمنهم من قُطعت رؤوسهم[٦٤]،ومنهم من دفنوا أحياء وبُني جدار فوق أجسادهم[٦٥] ، وأمر إينجه بيرقدار بإزالة سور القلعة ، وهدم مرقد الامام إبراهيم (الشيخ إبراهيم) جد حكام تلعفر كما يذكر مؤرخ تلعفر وهب[٦٦] ، وذكر احد الباحثين : ((إنَّ تلعفر أصبحت اكواماً من الخرائب))[٦٧] ، الأمر الذي يبين الدمار الكبير الذي حل ببيوت تلعفر وسكانها .

كانت تلعفر محطةً ومنطلقاً للقوات العثمانية التي تُقاد الى سنجار ، إذْ انطلق والي الموصل طيار باشا (١٨٤٥ ـ ١٨٤٧ م) على رأس حملة عسكرية الى سنجار سنة ١٨٤٧ م [٦٨] ، وكان لايارد في هذه الحملة إذْ يقول : بقينا يومين في تلعفر ثم واصلنا السير الى سنجار [٦٩] .

قاد العقيد إبراهيم بك حملة عسكرية الى سنجار في سنة ١٩١٧ م[٧٠] ، ونزلت هذه الحملة العثمانية في تلعفر في كانون الأول سنة ١٩١٧م ، ومكثوا فيها بسبب برودة فصل الشتاء وغزارة الامطار , وعُقد اجتماعٌ في تلعفر بحضور : والي الموصل ممدوح بك ، وقائد الحملة العقيد إبراهيم بك ، و قائممقام تلعفر منير بك ، ورؤساء عشائر تلعفر، وفي هذا الاجتماع طلب العقيد إبراهيم بك من رؤساء عشائر تلعفر تقديم المساعدة لتأديب اليزيدية ، فضلاً عن طلبه شخصاً له معرفة بمواقع اليزيديّن في منطقة سنجار وله دراية بعاداتهم ويجيد لهجتهم ، وكان هذا الشخص هو عمر احمد علو [٧١] ، واسهم التلعفريّون في هذه الحملة [٧٢] بـ (١٠٠٠) فارس [٧٣] .

توجهت الحملة من تلعفر الى سـنجار في ٢٦ آذار سنة ١٩١٨ م[٧٤] ، وبعد معـارك عنيفة[٧٥] ، لـم يستطع اليزيديون السنجاريون مقاومة حملة إبراهيم بك ، فاعلنوا استسلامهم[٧٦] . وبسبب حاجة الدولة العثمانية الى القوات العسكرية لظروف الحرب العالمية الأولى ، صـدرت الأوامـر مـن القيـادة العامـة الـى إبراهيـم بـك بالرجوع من سنجار والتوجه الى كركوك للقتال ضد القوات البريطانية ، وبذلك انتهت هذه الحملة في ٢٦ نيسان سـنة ١٩١٨ م[٧٧].

وبعد مغادرة إبراهيم بك ، ذهب الى سنجار كل من والي الموصل ممدوح بـك وقائممـقام تلعفـر منيـر بـك والسيد عبد الله السيد وهب (عبد الوهاب) والحاج يونس افندي آل عزيز : وهما من رؤسـاء عشائـر تلعفر، وذلـك من اجل حل مشاكل اليزيدية ، واشتـرك معهم قائممـقام سنجـار محي الدين بك[٧٨] .

عُقدت في تشرين الأول سنة ١٩١٨م هدنة الحرب العالمية الاولى بين الدولة العثمانية ودول الحلفـاء وعلـى اثرها احتلت القوات البريطانيـة الموصل فـي تشـرين الثانـي سـنة ١٩١٨م [٧٩] ، وتولـى الكـولونيـل لجمـن إدارة الموصـل بصفة الحاكم السياسي (١٩١٨ ـ ١٩٢٠م) منهياً بذلك العهد العثماني فيها[٨٠] , و توجه لجمـن الـى تلعفـر وانذر العثمانيين بـلزوم مغادرتها[٨١] ، وكـان فيها ما يقـارب نحـو (٢٠٠) جنـدي عثمانـي[٨٢] ، وتسلـم قضـاء تلعفـر بمـا فيـه مـن الدوائـر الحكومية من القائممقام منير بك، وامر بإنزال العلـم العثمـاني ورفـع العلـم البريطانـي فـوق سـراي الحكومـة [٨٣]

المبحث الثاني

الأوضاع الادارية

أشار أحد دفاتر الطابو لولاية ديار بكر لسنة ١٥٣٠م ، بان تلعفر كانت وحدة إدارية تابعة الى ولاية ديار بكر ضمن إطار سنجق (لواء) سنجار [٨٤] ، و يتبين من خلال هذه التشكيلة الإدارية ، إنّ تبعية تلعفر إدارياً كانت تدور في حلقة سنجار ، فلذلك نستطيع أَنْ نستنتج أَنَّ حسن باشا والي بغداد (١٧٠٤ – ١٧٢٣م) عندما الحق سنجار سنة ١٧١٥م الى ولاية بغداد ، كانت من ضمنها تلعفر ايضاً [٨٥] ، و في هذا السياق أشار بعض المصادر، إنَّ تلعفر كانت من لواحق بغداد قبل سنة ١٨٤١م [٨٦] .

وبينت الدراسات الوثائقية الخاصة بالتقسيمات الادارية في العراق في العهد العثماني سنة ١٨٤٩-١٨٥٠ م إلى انه جرت تغييرات إدارية في العراق و ارتقت وضعية الموصل من وحدة إدارية تابعة الى ولاية بغداد الى ولاية قائمة بذاتها وضمت عدة تشكيلات إدارية ، من بينها تلعفر[٨٧] .

وحينما تسنم مدحت باشا [٨٨] ولاية بغداد سنة ١٨٦٩ م و استمر فيها إلى سنة ١٨٧٢ م ، إذْ قام بإصلاحات واسعة في العراق و في شتى المجالات [٨٩] ، ففي الجانب الإداري طبق قانون الولايات الصادر سنة ١٨٦٤ م [٩٠] ، الذي بموجبه تم تقسيم الوحدات الادارية هرمياً ، بدءً من الولاية – اللواء – القضاء – الناحية – القرية ، التي تعتبر أَصغر وحدة إدارية في الولاية [٩١] ، و على ضوء هذا التقسيم الاداري كانت ناحية تلعفر تابعة الى قضاء الموصل [٩٢] .

وصل مدحت باشا والي بغداد الى الموصل سنة ١٨٧٠ م ، و رأى ان المنطقة – أي منطقة تلعفر و سنجار – بحاجة إلى تعديل إداري لكي يسهل للحكام السيطرة عليها ، لذلك وضع قوة عسكرية دائمة مرابطة في ناحية تلعفر ، وكان يرى ضرورة تحويل ناحية تلعفر إلى قائمّقامية ، و أمر بان تجدد بناية دار الحكومة فيها و أَنْ تكون رصينة محكمة [٩٣] .

يظهر من خلال رؤية مدحت باشا لترقية تلعفر من درجة ناحية إلى درجة قائمَّقامية (قضاء) ، و كذلك امره بوضع قوة عسكرية دائمة فيها ، أَنه أدرك اهمية تلعفر امنياً و إدارياً ، ولاسيما أَنَّ مدحت باشا عُرف بانه والي ناجح و إداري متميز، و كذلك سعى من خلال هذه الرؤية الادارية و الامنية بان يعالج مشاكل المنطقة – أي منطقة تلعفر وسنجار – و بالخصوص مشاكل اليزيدية في سنجار [٩٤] .

اصبحت ناحية تلعفر ضمن تبعية قضاء سنجار التابع لسنجق (لواء) دير الزور (المستقل) [٩٥] خلال سنتي ١٨٧٠ – ١٨٧١ م [٩٦] ، و استمر قضاء سنجار – و ضمن إطاره ناحية تلعفر – بهذه التبعية إلى أَنْ تم ربطهما بلواء الموصل سنة ١٨٧٦ م [٩٧] ، و في سنة ١٨٧٩ م قامت الموصل بدرجة ولاية ،و كان قضاء سنجار مازال مستمراً في تبعيتها [٩٨] ،و تلعفر فإنَّها كانت هي الناحية الوحيدة ضمن تشكيلة قضاء سنجار خلال هذه التبعية [٩٩] .واستمرت تلعفر (ناحية) تابعة الى قضاء سنجار إلى أواخر سنة ١٩١٧ م إذْ فُصلت عن قضاء سنجار و شُكل فيها قضاء منفصل [١٠٠] ، على أنْ يُنفذ القرار اعتباراً من ١ كانون الثاني سنة ١٩١٨ م [١٠١].

وأشار التلعفري إلى أَنَّ جعل الحكومة العثمانية ناحية تلعفر قضاءً جاء لكون البلدة كبيرة [١٠٢] , ويظهر أَنَّ هذا التحويل كان بسبب أحداث يزيدية سنجار الذين بدءوا يتصلون بالقوات البريطانية خلال الحرب العالمية الاولى و يؤون اللاجئين الأرمن و يتعرضون لطرق المواصلات العثمانية في المنطقة ، و كان هذا التشكيل الإداري يعني التقليل من أهمية قضاء سنجار و جعل تلعفر مركزاً لقيادة الحملات على يزيدية سنجار ، و فعلاً بقيت حملة العقيد إبراهيم بك في تلعفر لمدة شهرين قبل انطلاقها إلى سنجار خلال سنتي ١٩١٧– ١٩١٨ م [١٠٣] ، مما يعني أَنَّ تحويل تلعفر الى قضاء كان لأسباب إدارية و امنية و عسكرية .

أما عن الهيئة الإدارية في ناحية تلعفر في ضوء سالنامات ولاية الموصل ، ففي سالنامة سنة ١٨٩٠م كانت الهيئة الإدارية بالشكل الآتي : مدير الناحية فكري بك و الكاتب أمين أفندي و مأمور المخزن عبدالله أفندي و أعضاء الناحية :سيد وهب آغا وعزيز آغا و سيد حسين آغا و خضر آغا وعبدالكريم آغا [١٠٤] . وفي سالنامة سنة ١٨٩٢ م كان الهيكل الإداري كما يأتي : المدير مصطفى أفندي و الكاتب أمين أفندي و مأمور المخزن عبدالرحمن آغا [١٠٥] . أما في سالنامة سنة ١٨٩٤ م ضمت الهيئة الإدارية في ناحية تلعفر : المدير مصطفى أفندي و الكاتب عبدالرحمن أفندي و كاتب الضرائب إسماعيل أفندي و مأمور المخزن نجيب أفندي ، وخلال هذه السنة أصبح المدير بعد مصطفى أفندي سعدالله أفندي [١٠٦] .

و في ضوء سالنامة سنة ١٩٠٧ م كان الهيكل الإداري بالشكل الآتي : المدير توفيق أفندي و الكاتب (شاغر) أما الاعضاء فهم : سيد حسين آغا و حسين فارس أفندي و سيد أحمد آغا و محمد آغا [١٠٧] . و في سالنامة سنة ١٩١٢م ضم الهيكل الإداري: المدير صديق أفندي الدملوجي و الكاتب رفعت أفندي [١٠٨] ، و كان تعيين صديق أفندي الدملوجي في منصب مدير الناحية منذ سنة ١٩١١ م و استمر إلى سنة ١٩١٤ م ، و من سنة ١٩١٤ م إلى سنة ١٩١٥ م كان المدير ناجي أفندي ، ومن سنة ١٩١٥م إلى سنة ١٩١٨م كان المدير مصطفى أفندي [١٠٩] . و بعد ما

اصبحت ناحية تلعفر (قضاءً) عُين منير بك وهو تركي الاصل قائممقاماً له و كان أول و آخر قائممقام في قضاء تلعفر في العهد العثماني [١١٠] ، غير أَنَّ التلعفري ذكر أَنَّ أول و آخر قائممقام في قضاء تلعفر في العهد العثماني كان محي الدين بك قائممقام قضاء سنجار السابق [١١١] .

و فيما يتعلق بالمعالم العمرانية في ناحية تلعفر (المركز) ، إذْ أوردت سالنامات ولاية الموصل معلومات عن هذه المعالم ، ففي ضوء معلومات سالنامة سنة ١٨٩٤ م ذُكرت المعالم العمرانية في تلعفر (المركز) بشكل إجمالي مع معالم مدينة سنجار (المركز)، فقد تألفت تلعفر مع سنجار من : (٢٠٤٨) خانه (بيت) و (٨٠) دكاناً و (٩) جوامع و مساجد و (٥) خانات و مقهى واحدة و (٧) قشلة (ثكنة الجيش) و دوائر اميرية و (٢) تكايا و زوايا و (٦) مراقد و مقر الحكومة [١١٢] .

و كانت المباني في سالنامة سنة ١٩٠٧ م بالشكل الآتي : إذْ ضمت ناحية تلعفر (٩) محلات [١١٣] ، وهذه المحلات التسعة : ثلاث منها فوقانية وهي : السراي ، القلعة ، حسن كوي ، والستة الباقية تحتانية وهي : سنجار ، صو ، كركري ، جلبي ، كرد علي ، جولاق[١١٤] ، و كذلك أشارت السالنامة الى : (قلعة تلعفر) قلعة مبنية فوق تل مرتفع و خانين وحمام و (٨ – ١٠) جامع ومسجد و مدرسة [١١٥] . و تألفت ناحية تلعفر من خلال معلومات سالنامة سنة ١٩١٢ م من : (١٥٠٠) بيت و المحلات المذكورة و القلعة و (٧٠ – ٨٠) دكاناً و سوق كاملة و حمام و خان و جامع [١١٦] . ومن المرجح هناك خطأ بحيث ذُكر جامع واحد بدلاً من (١٠) مقارنة بمعلومات سالنامة سنة ١٩٠٧ م إذْ كما تبين منها أَنَّ العدد كان (٨ – ١٠) مسجداً و جامعاً .

و تشكلت في ناحية تلعفر دائرة البلدية سنة ١٩١٥ م وعُين رئيساً لها قدو خليل عاصي بعد أَنْ صادق على تعيينه مدير الناحية و قائممقام قضاء سنجار ، و عُين محمد عباس أفندي كاتباً ، و بعد استقالة قدو عاصي سنة ١٩١٧ م عُين ملكو آغا مجدل رئيساً لبلدية تلعفر ، و لمَّا توفي محمد أفندي عُين بدلاً عنه ملا محمد طحان كاتباً [١١٧] .

المبحث الثالث
الأوضاع الاقتصادية

أصدرت الدولة العثمانية سنة ١٨٥٩ م قانون الطابو [١١٨] ، وجاء في (٣٣) مادة [١١٩] ، و أُسس هذا القانون نظام (تفويض الاراضي) [١٢٠] ، أي تفويض الاراضي إلى طالبيها مقابل بدل المثل ثم تسجيلها في سجلات خاصة هي (سجلات الطابو) , الا أَنَّ الهدف الاساسي لسياسة التفويض لم يتحقق، و ذلك لأَنَّ الفلاحين كانوا غير قادرين على استيعاب هذه السياسة بل أَنَّ الكثير منهم ابتعدوا منها ، و هكذا لم يتقدم لشراء الاراضي (تفويضها) غير الوجهاء و الآغوات و اثرياء المدن ، و عرف هؤلاء باسم (ملاكي الطابو) [١٢١]. وفي إطار هذه السياسة (سياسة التفويض) وفق قانون الطابو تملك آغوات تلعفر معظم أراضيها [١٢٢] .

تميزت تلعفر بالزراعة [١٢٣]، إذْ ذكر ياسين العمري : بان أغلب أشجارها التين و الرمان[١٢٤]، و تينها كثير ولذيذ [١٢٥] ، و اشار لايارد : بان في تلعفر بساتين كثيرة الاشجار كالزيتون و التين و غيرها من الاشجار المثمرة [١٢٦] ، و يقول الرحالة بدج : " و تطيف بـ (تل اعفر) بساتين غنَّ وسيعة عديدة يكثر فيها شجر الفاكهة " [١٢٧] ، و أشارت سالنامة ولاية الموصل سنة ١٩١٢ م ، بان الاراضي الزراعية لناحية تلعفر تتداخل مع أراضي سنجار ، وسكان الناحية يعملون بالزراعة ، و تشتهر تلعفر بزراعة : الحنطة ، الشعير ، الحمص ، العدس ، التوت ، العنب ، التين ، و إنَّ معظم الاهالي يحبون زراعة أشجار التين للذتها[١٢٨] ، و فضلاً عن هذه المحاصيل فقد عرفت تلعفر بإنتاجها : الماش ، المشمش ، السمسم ، الذرة ، القطن ، التفاح ، الاجاص ، الخوخ ، البلوط ، السماق [١٢٩] .

و تلعفر فيها (عين ماء) [١٣٠] ، إذْ أَنَّها إلى اليوم تسقي بساتينها ، وقد أشار اليها لايارد إذْ قال : وفي تلعفر عين غزيرة الماء ، تتدفق من بين الصخور تحت القلعة ، وهي تزود السكان بالمياه ، و تروي بساتينهم و تدير ارحيتهم [١٣١] .

و امتازت منطقة تلعفر بتربية الحيوانات [١٣٢] ، وكانت الاغنام بالدرجة الاولى إذْ أَنَّ معظم اهالي المنطقة اعتمدوا في حياتهم المعاشية على ثروة الاغنام ، و الى جانب الاغنام كان الاهالي يربون الابقار و الجمال و الخيول ، و اشتهر سكان تلعفر بتربية أحسن انواع الخيول الاصيلة [١٣٣] .

ذكرت سالنامة ولاية الموصل سنة ١٩١٢ م : أَنَّ في ناحية تلعفر يوجد بعض أصحاب التجارة ، ولا سيما أَنَّها اشتهرت بتصدير كميات وافية من التين الى الاطراف [١٣٤] ، و كذلك أَنَّ سكان تلعفر إمتهنوا مهنة

صناعة المنسوجات القطنية و الصوفية (الحياكة) فكان السكان يسدون احتياجاتهم منها ، و كانوا يحصلون على منسوجات هذه الصناعة من اصواف الاغنام التي يربونها و القطن الذي يزرعونه في اراضيهم , فضلاً عن الذي يجلبونه من سنجار[١٣٥] .

تميزت تلعفر بِأَنَّها مدينة الطرق و القوافل التجارية ، ولاسيما أَنَّها تقع على الطريق بين العراق و بلاد الشام ، وخلال العهد العثماني مرت منها الطرق الآتية :

١- طريق الموصل ← وادي العقاب ← ابو ماريا ← تلعفر ← أُم الشبابيط ← كوكمك ← سنجار ← وردية ← الحسكة ← خور الخابور ← دير الزور ← الرقة ← عبور نهر الفرات ← حلب ← البحر الابيض المتوسط [١٣٦] . و يعد هذا الطريق ذا اهمية كبيرة لكونه يربط العراق بالبحر الأبيض المتوسط ، و يمتاز بانبساطه و تحديداً بعد جبل سنجار ، وهو حلقة وصل طبيعية بين الموصل و بلاد الشام [١٣٧] .

٢- طريق يبدأ من البحر الأبيض المتوسط ← دمشق ← حلب ← دير الزور ← البديع ← سنجار ← عين الغزال ← تلعفر ← و يتجه الى الحضر او الى المحلبية و تكريت و بغداد و البصرة [١٣٨] .

٣- طريق الموصل ← تلعفر ← سنجار ← نصيبين ، يمر بأراضٍ سهلية ترابية و رملية عدا قسم من جبل سنجار ، فهو حجري جبلي ، يبلغ طول القسم الواقع بين الموصل و سنجار زهاء (٧٩) ميلاً ، و يمر الطريق من ابو ماريا في شرق تلعفر ومن بعد يصل عين الغزال ثم يصل سنجار ، اما القسم الواقع بين سنجار و نصيبين فيبلغ طوله زهاء (٨٠) ميلاً ، و يمر بصحراء قاحلة قليلة المياه ، فبعد مروره من سنجار يصعد جبل سنجار و يمر بمضيق شاو ثم ينزل من الجبل و يدخل منطقة سهلية و بعد مسافة يصل نصيبين [١٣٩] .

٤- طريق دير الزور ← الموصل من الغرب الى الشرق من دير الزور الى الصور (٤٠) كم و تقع الصور على الخابور ، ويمر بالفدغمي و البديع و عين الغزال و تلعفر و حميدان فالموصل طوله (٣٤٠) كم ، و يوجد طريق من الفدغمي الى الشدادي الى ام الديبان ثم عين الغزال ، و الطريقان مساعدان للسير[١٤٠] .

لم تكن هذه الشبكة من الطرق التجارية التي تمر من منطقة تلعفر و تربط الموصل ببلاد الشام و غيرها من المناطق بمأمن من التعرض و السلب و النهب ، وكان لهذا اثره في اقتصاد الموصل و بلاد الشام و المنطقة ذاتها ، إذْ إمتنع المسافرون من السير في هذه الطرق ولاسيما الاوربيين [١٤١] ، فلذلك أَنَّ الحملات العسكرية التي سيقت الى المنطقة سعت الى تأمين المسالك التجارية ، و من الامور الاخرى التي أثرت سلباً في طرق التجارة ، فرض عشيرة شمر الجربا الاتاوة (الخوة) على القوافل التجارية [١٤٢] .

الاستنتاجات

تبيَّنَ من خلال هذه الدراسة بأَنَّ الدولة العثمانية بعد أَنْ احكمت سيطرتها على تلعفر في سنة ١٥١٦م ، شكلت تلعفر خطوط مواصلات وإمدادات للجيش العثماني استفاد منها في حملاته العسكرية في المنطقة الشمالية من العراق ولاسيما في حملاته على سنجار ، وأَنَّ تلعفر اسهمت في الوقائع العراقية في العهد العثماني ، إذْ كان لها دورٌ كبيرٌ في تغيير (الإدارة الجليلية) خلال انتفاضة الموصل سنة ١٨٢٨ – ١٨٢٩ م .

كانت تلعفر خلال فترات من حياة الدولة العثمانية تحت (إدارة شبه مستقلة) ، و تأرجحت العلاقة بين هذه الادارة التلعفرية و الحكومة العثمانية بين مدٍ و جزرٍ تبعاً لسياسة الدولة العثمانية ، فكلما ساءت العلاقة بينهما ارسلت الحكومة العثمانية حملاتها العسكرية لإخضاعها والتي كانت تفشل امام (قلعة تلعفر) إذْ أَنَّها محصنة محكمة البناء ، الى أَنْ تمكن والي الموصل محمد باشا إينجه بيرقدار من السيطرة عليها سنة ١٨٤١ م , و نتجت من حملة إينجه بيرقدار أَن اصبحت تلعفر تحت الادارة المركزية للدولة العثمانية ، واستمرت بهذه المركزية الى نهاية العهد العثماني سنة ١٩١٨م .

اما فيما يتعلق بالوضع الاداري لتلعفر في أواخر العهد العثماني ، إذْ أَنَّ تلعفر كانت ناحية تابعة الى قضاء سنجار , واستمرت بهذه التبعية الى أَنْ تم تشكيل (قضاء تلعفر) في ١ كانون الثاني سنة ١٩١٨، و إنَّ تحويل تلعفر الى قضاء كان لأسباب إدارية و امنية و عسكرية ، بهدف التقليل من أهمية قضاء سنجار وجعل قضاء تلعفر مركزاً لقيادة الحملات على سنجار، واوضح المبحث الاداري ايضاً بأَنَّ الجهاز الاداري في تلعفر كان متكاملاً الى حدٍ ما .

اما عن الاوضاع الاقتصادية ، إذ تبين أَنَّ تلعفر اشتهرت بإنتاجها الزراعي الوفير ، وخاصة الحنطة والشعير والرمان والتين ، و كانت تصدر كميات وافية من التين الى المدن العراقية ، و بيَّنَ المبحث ايضاً بأَنَّ سكان تلعفر عرفوا بتربية الحيوانات ولاسيما الاغنام والخيول الاصيلة ، و فيما يتعلق بالتجارة إذْ وُجد في تلعفر بعض اصحاب التجارة ، غير أَنَّ اهمية تلعفر كمنطقة تمر منها طرق التجارة كانت اكثر من اهميتها كمنطقة تجارية ، إذْ أَنَّ منطقة تلعفر ربطت طرق التجارة بين البصرة وبغداد والموصل وبلاد الشام .

الهوامش

(١) هناك إشارة الى منطقة اسمها (تل اعفر) ايضاً وهي : بُليدة قرب حصن مسلمة بن عبد الملك بين حصن مسلمة والرقة من نواحي الجزيرة ، وكانت فيهما بساتين وكروم . ياقوت الحموري ، شهاب الدين ابي عبد الله ، معجم البلدان ، ج ٢ ، (بيروت ، ١٩٥٦) ، ص ٣٩ .

(٢) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٣٩ .

(٣) دليل المملكة العراقية لسنة ١٩٣٥ ـ ١٩٣٦ ، (بغداد ، ١٩٣٥) ، ص ٩٢٦ ؛ عبد الرزاق الحسني ، العراق قديماً وحديثاً ، ط ٣ ، (صيدا ، ١٩٥٨) ، ص ٢٦١ .

(٤) محمد يونس السيد عبد الله السيد وهب ، تاريخ تلعفر قديماً وحديثاً ، ج ١ ، (الموصل ، ١٩٦٧) ، ص ٧ ، ١٢ .

(٥) قحطان احمد عبوش التلعفري ، ثورة تلعفر ١٩٢٠ والحركات الوطنية الأخرى في منطقة الجزيرة (بغداد ، ١٩٦٩) ، ص ٩ .

(٦) وهب ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٦ .

(٧) سنجار بلدة قديمة وجدت منذ اكثر من ستة الآف سنة وهي مفتاح الموصل وحصنها الحصين ، وكانت من مدن ديار ربيعة بإقليم الجزيرة الفراتية ، وذكر بانها على مسيرة ثلاثة ايام من الموصل، وتعد من المصائف القديمة لجمال موقعها وعذوبة مائها وكثرة مناظرها الطبيعية ولطافة هوائها واعتدالها . واليوم سنجار مركز قضاء يتبع اداريا محافظة نينوى ويقع في لحف جبل يعرف باسمه ، ويبعد عن الموصل ١٢٠ كيلومترا غربا الى الشمال الشرقي من الحدود السورية العراقية ، والى الشرق بقليل من خط ٤٢ شرقا كرينتش وبخط عرض ٢٦ ٢٢ شمالا . ينظر: عباس العزاوي ، الموصل ، مخطوط بدار صدام للمخطوطات(سابقاً) ، بغداد ، تحت رقم (٣٩٥٠٦) ، ورقة ٢٢ ؛ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبدالله ، معجم البلدان ، ج٣ ، (بيروت،١٩٥٧)،ص٢٦٢؛ الاصطخري، بن اسحق ابراهيم بن محمد الفارسي ، المسالك والممالك ، تحقيق محمد جابر عبد العال الحسيني ، (القاهرة ، ١٩٦١) ،ص ٥٣ ؛ طه الهاشمي ، مفصل جغرافية العراق ، ط١،(بغداد،١٩٣٠) ، ص٥٣٨ ؛ الحسني ، العراق قديما وحديثا ،ص ٢٦٣ ؛ طه باقر ، فؤاد سفر ، المرشد الى مواطن الاثار والحضارة ، الرحلة الثالثة ، (بغداد ، ١٩٦٦) ، ص٦٣ ؛ بلسنر ، مادة سنجار ، دائرة المعارف الاسلامية ، ج١٢ ، ص٢٤٤.

(٨) جعفر التلعفري ، موجز تاريخ تلعفر ، ط ١ ، (بغداد ، ٢٠١٢) ، ص ١٤ .

(٩) الحسني ، العراق قديماً وحديثاً ، ص ٢١٦ .

(١٠) علي شاكر علي ، ولاية الموصل العثمانية في القرن السادس عشر دراسة سياسية ـ إدارية ـ اقتصادية ، ط ١ ، (عمان ، ٢٠١١) ، ص ٥٤ ـ ٥٧ .

(١١) صحراء سنجار:وهي عبارة عن برية مستوية اكسبت سنجار شهرة في قياس محيط الكرة الارضية ، إذْ تم قياس محيطها في هذه الصحراء بأمر من المأمون العباسي وعلى يد جماعة من اهل الخبرة بحساب النجوم منهم علي بن عيسى . وفي تفاصيل هذه العملية الجغرافية ، ينظر : شيخ الربوة ،شمس الدين ابي عبدالله الانصاري ، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر ، (ليبزك، ١٩٢٣) ،ص ١١؛ المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج١ ،تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، ط٢ ،(مصر ، ١٩٤٨)، ص ٨٧ .

(١٢) سعدي بن حسن جان سعد الدين خوجة ، تاج التواريخ ، جلد ثاني ، (استانبول ، ١٢٧٩ هـ / ١٨٦٣ م) ، ص ٣١١ ؛ فـــون هامـر ، دولت عثمانيـة تاريخي ، دردنجي جلد ، مترجمي : محمد عطا ، (استانبول ، ١٣٣٠ هـ / ١٩١٢ م) ، ص ١٦٧ .

(١٣) شاكر صابر الضابط ، موجز تاريخ التركمان في العراق ٦٧٣ ـ ١٩٥٨ م ، ط ١ ، (بغداد ، ١٩١١) ، ص ١٠٩ .

(١٤) سيار كوكب الجميل ، ((دراسات في السيطرة العثمانية على الموصل وإقليم الجزيرة سنة ١٥١٦ م وبدايات الصراع العثماني ـ الإيراني (الصفوي) في عهد السلطان سليم الأول)) ، مجلة بين النهرين ، العدد ٣١ ، ١٩٨٠ ، ص ٣٣٥ .

(١٥) علي ، ولاية الموصل العثمانية ، ص ٥٧ .

(١٦) السلطان سليمان القانوني (١٤٩٥-١٥٦٦م) : من اشهر السلاطين العثمانيين ، بلغت الدولة العثمانية في عهده اوج عظمتها ووصلت الى ذروتها ،فقد حاصر القانوني فينا وحقق انتصاراً على النمساويين في عدة وقائع وسيطر على مدينة بلغراد ومدينة تمسفار ومدينة سكدوار ، وادخل جزيرة رودس في الدائرة العثمانية التي لم يتمكن السلطان الفاتح من ادخالها ، وفي عهده بدأت المراسلات بين الدولة العثمانية وفرنسا ، وقد عقدتا معاهدة سنة ١٥٥٣م لصد هجمات النمسا عن بلاد المجر التابعة لسيادة القانوني ، توفي بعد ان اشتد مرضه ، وقد حكم (٤٦) سنة . للتفاصيل ينظر : هارولد لامب ، سلطان الشرق العظيم سليمان القانوني ١٥٢٩-١٥٦٦م ، ترجمة : شكري نديم ، (بيروت ، ٢٠٠٧) ؛ محمد فريد بك المحامي ، تاريخ الدولة العلية العثمانية ، تحقيق : احسان حقي ، ط١٠ ، (بيروت ، ٢٠٠٦) ، ص١٩٨ -٢٥٢ .

(١٧) التلعفري ، موجز تاريخ تلعفر ، ص ٢٣ .

(١٨) رشيد عبد القادر الرشيد ، الوجيز في تاريخ تلعفر ، ط ١، (استانبول ، ٢٠١٧) ، ص ٥٥ .

(١٩) قاد حافظ احمد باشا إبْنَ المؤَذن في سنة ١٦٢٥م حملة لاسترداد بغداد ، و بعد وقائع واشتباكات كثيرة بين قواته والصفويين فشل في تحقيق هدفه ، وقد تخلل هذا الصراع مفاوضات بين الطرفين من اجل الوصول الى حل نهائي ، فكانت النجف الأشرف من اهم مواضيع البحث والمناقشة في هذه المفاوضات ، إذ ان المفاوض الصفوي قبل ابقاء بغداد على العثمانيين اذا ما اعطيت النجف الأشرف مكانها ، فكان جواب ابن المؤَذن :**" إن كل حجر من النجف يعادل عنده ألف إنسان ، وما بغداد إلا حماها "** و قاد بعد إبن المؤَذن خسرو باشا في سنة ١٦٣٠م حملة الى بغداد ، ولم يكتب له النجاح ايضاً . ينظر : ستيفن هيمسلي لونكريك ، اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث ، ترجمة : جعفر الخياط ، ط٢ ، (بيروت ، ١٩٤٩) ، ص ٥٦-٥٩ ؛ جعفر الخياط ، النجف في المراجع الغربية ، بحث في موسوعة النجف الاشرف ، (بيروت ، ١٩٩٤) ، ج٤، ص ٢٧٥ .

(٢٠) السلطان مراد الرابع (١٦٠٩-١٦٤٠م): هو ابن السلطان احمد الأول ابن السلطان محمد الثالث، قاد بنفسه حملة عسكرية الى بلاد فارس وسيطر على مدينة اريوان ومدينة تبريز في سنة ١٦٣٥م ، وفي عهده قتلت الانكشارية الصدر الأعظم حافظ باشا ، وبسبه تعامل في مجازاة الانكشارية بحزمٍ وقوةٍ ، وشدد على الامن وساد الاستقرار في استانبول وضواحيها . توفي و لا يزال شاباً ، بعد ان حكم (١٦) سنة و(١١) شهراً . ينظر: ابراهيم بك حليم ، التحفة الحليمية في تاريخ الدولة العلية (تاريخ الدولة العثمانية العلية) ، (القاهرة ، ٢٠٠٤)، ص ١٨٥-١٩٣؛ المحامي ، المصدر السابق ، ص ٢٨٠-٢٨٥ .

(٢١) لونكريك ،المصدر السابق ، ص ٥٦ .

(٢٢) علاء موسى كاظم نورس ، العراق في العهد العثماني دراسة في العلاقات السياسية ١٧٠٠ ـ ١٨٠٠ م ، (بغداد ، ١٩٧٩) ، ص ٥٩ .

(٢٣) وهب ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ١٤٥ ـ ١٤٧ ، ١٥٥ .

(٢٤) الرشيد ، المصدر السابق ، ص ٥٦ .

(٢٥) وهب ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ١٤٧ .

(٢٦) عباس العزاوي ، تاريخ العراق بين احتلالين ، ج ٥ ، (بغداد ، ١٩٥٣) ، ص ١٩٢ ؛ عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين السويدي ، حديقة الزوراء في سيرة الوزراء ، تحقيق : صفاء خلوصي ، ج ١ ، (بغداد ، ١٩٦٢) ، ص ٦٥ ؛ سامي سعيد الأحمد ، اليزيدية أحوالهم ومعتقداتهم ، ج ١ ،(بغداد ، ١٩٧١) ، ص ٨٣ .

(٢٧) علي شاكر علي ، تارخ العراق في العهد العثماني الثاني ١٦٣٨ ـ ١٧٥٠ م دراسه في احواله السياسية ، ط١ ، (بغداد ، ١٩٨٥) ، ص ١١٠ .

(٢٨) عباس العزاوي ، تاريخ اليزيدية واصل عقيدتهم ، (بغداد ، ١٩٣٥) ، ص ١١٥ ؛ نظمي زاده مرتضى افندي ، كلشن خلفا ، ترجمة : موسى كاظم نورس ،(النجف ، ١٩٧١) ، ص ٣٢٩ ؛ علي ، تاريخ العراق في العهد العثماني ، ص ١١٠ .

(٢٩) صديق الدملوجي ، اليزيدية (الموصل ، ١٩٤٩) ، ص ٤٨٨ ؛ السويدي ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٦٦ ؛ كلشن خلفا ، ص ٣٢٩ ؛ عبد الرزاق الحسني ، اليزيديون في حاضرهم وماضيهم ، ط١ ، (بغداد ، ١٩٨٧) ، ص ١٣٩ .

(٣٠) ياسين بن خير الله الخطيب العمري ، عمدة البيان في تصاريف الزمان ، مخطوط بدار صدام للمخطوطات (سابقاً) ، بغداد ، تحت رقم (٩٠٨٤) ، حوادث سنة ١١٢٧ هـ ؛ محمد مهدي العلوي ، ((تتمة عن اليزيدية)) ، مجلة لغة العرب ، المجلد السابع ، ج ٧ ، ١٩٢٩ ، ص ٥٥٣ ؛ الدملوجي ، اليزيدية ، ص ٤٨٩ .

(٣١) وهب ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ١٥٥ ، ١٥٨ ـ ١٦٠ .

(٣٢) المماليك: هم العبيد البيض اشتراهم والي بغداد حسن باشا (١٧٠٤-١٧٢٣م) من اسواق (تفليس) ، وادخلهم في المؤسسات العسكرية والادارية في بغداد وسار والي بغداد احمد باشا (١٧٢٣ - ١٧٤٧م) على نهج ابيه حسن باشا . وبعد وفاة احمد باشا سنة ١٧٤٧م حدثت اضطرابات في العراق لم تستطيع الدولة العثمانية

معالجتها ، فلذلك اسندت حكومة بغداد الى سليمان باشا المملوك (١٧٥٠-١٧٦٢م) ليكون مؤسساً لحكومة المماليك في بغداد ، واستمروا في الحكم الى سنة ١٨٣١م ، إذ كان اخر واليهم هو داود باشا (١٨١٧-١٨٣١م) ، الذي أُرسل الى استانبول بعد ان اعادت الحكومة العثمانية السيطرة المباشرة على بغداد ، وشهد العراق في عهدهم حركات عشائرية وتدخل ايراني ، وقاموا باصلاحات عديدة . للتفاصيل ينظر :علاء موسى كاظم نورس ، حكم المماليك في العراق ١٧٥٠-١٨٣١م ،(بغداد ، ١٩٧٥) , ص ٦١ ــ ٧٠ .

(٣٣) ياسين بن خير الله الخطيب العمري ، الدر المكنون في المآثر الماضية من القرون ، مخطوط بالمجمع العلمي العراقي ،نسخة المكتبة الوطنية بباريس تحت رقم (٧٣٩) ، القسم الثاني ، ورقة ٦٦٧ ؛ انستاس ماري الكرملي ، اليزيدية ، مخطوط بدار صدام للمخطوطات (سابقاً) ، بغداد ، تحت رقـم (١٠٧١) ، ورقة ١٠١ ؛ يعقوب سركيس ، مباحث عراقية في الجغرافية والتاريخ والآثار وخطط بغداد ، ق ١ ، (بغداد ، ١٩٤٨) ، ص ٦١ .

(٣٤) وهب ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ١٧٩ ، ١٨١ .

(٣٥) العمري ، الـدر المكنون ، ورقة ٦٦٧ ؛ الكرملي ، المصدر السابق ، ورقة ١٠١ ؛ نعمان ثابت عبد اللطيف ، تاريخ جبـل سنجار وتـطور ديانتـه ، مخطوط بدار صدام للمخطوطات (سابقاً) ، بغداد ، تحت رقـم (٧٩٨٣٢) ، ورقة ١٠ ؛ احمد جودت ، تاريخ جودت ، جلد سابع ، (استانبول ، ١٢٨٨ هـ / ١٨٧١ م) ، ص ٣٥٤ .

(٣٦) أرشيف رئاسة الوزراء باستانبول ، دفتر مهمة ٢٢٠ ، رقم الوثيقة ٥٣٥ ، تاريخ الوثيقة أواسط صفر ١٢١٨ هـ ؛ ياسين بن خير الله الخطيب العمري ، غرائب الأثر في حوادث ربع القرن الثالث عشر ، نشر : محمد صديق الجليلي ، (الموصل ، ١٩٤٠) ، ص ٦٤ ؛ الدملوجي، اليزيدية ، ص٤٩٥ ؛ ياسين بن خير الله الخطيب العمري ، غاية المرام في تاريخ محاسن بغداد دار السلام ، نشر : علي يوسف البصري (بغداد ، ١٩٦٨) ، ص ٢٠٢.

(٣٧) سركيس ، المصدر السابق ، ق ١ ن ص ٦٢ .

(٣٨) وهب ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ١٧٧ ــ ١٨١ .

(٣٩) عماد عبد السلام رؤوف ، الموصل في العهد العثماني : فترة الحكم المحلي ١١٣٩ ــ ١٢٤٩ هـ ، ١٧٢٦ ــ ١٨٣٤ م ، (النجف ، ١٩٧٥) ، ص ١٨٦ ــ ١٨٨ .

(٤٠) المصدر نفسه ، ص ١٨٤ ــ ١٨٦ .

(٤١) المصدر نفسه ، ص ١٨٦ ــ ١٨٨ ، ١٩١ .

(٤٢) صديق الدملوجي ، جبل سنجار واليزيدية ، الموصل أربع محاضرات تاريخية ، (الموصل ، ١٩٤٩) ، ص ٥٥ ؛ وهب ، المصر السابق ، ج ١ ص ١٧٩ ، ١٨٢ ؛ عبد العزيز سليمان نوار ، تاريخ العراق الحديث من نهاية حكم داود باشا الى نهاية حكم مدحت باشا ، (القاهرة ، ١٩٦٨) ، ص ١٣١ ؛ سيار كوكب علي الجميل ، ((الموصل من نهاية الحكم الجليلي الى الإدارة المباشرة (١٢٤٩ ــ ١٢٨٦ هـ)، (١٨٣٤ ــ ١٨٦٩ م))) ، موسوعة الموصل الحضارية ، م ٤ ، ط ١ ، (الموصل ، ١٩٩٢) ، ص ٨٢ ؛ حسن ويّس يعقوب المولى ، سنجار في العهد العثماني دراسة : سياسية ، إدارية ، اقتصادية (١٢٤٩ ــ

١٣٣٦ هـ) ، (١٨٣٤ ـ ١٩١٨ م)، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٥.

(٤٣) لونكريك ، المصدر السابق ، ص ٣٤٤ ؛ المولى ، المصدر السابق ، ص ٢٥ ؛ لمى عبد العزيز مصطفى ، محمد إينجه بيرقدار رائد الإصلاحات العثمانية في الموصل (١٨٣٥ ـ ١٨٤٣) ، ط١ ، (الموصل ، ٢٠١٨)، ص ٦٦ ـ ٦٧ .

(٤٤) نقلاً عن : وهب ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ١٨٢ .

(٤٥) الدملوجي ، جبل سنجار واليزيدية ، ص ٥٥ ؛ لونكريك ، المصدر السابق ، ص ٣٤٢ .

(٤٦) لونكريك ، المصدر السابق ، ص ٣٤٢ .

(٤٧) وهب ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ١٧٩ .

(٤٨) المصدر نفسه ، ص ١٨١ ـ ١٨٢ .

(٤٩) للاطلاع على تفاصيل إصلاحات محمد باشا إينجه بيرقدار ، ينظر : سليمان الصائغ ، تاريخ الموصل ، ج ١ ، (القاهرة ، ١٩٢٣) ، ص ٣١٣ ؛ مصطفى ، المصدر السابق ، ص ٩٩ ـ ١١٠ .

(٥٠) الصائغ ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٣١١ ـ ٣١٤ ؛ سيار الجميل ، زعماء وأفندية ، الباشوات العثمانية والنهضويون العرب ، البنية التاريخية للعراق الحديث ، (الموصل نموذجاً) ، ط ١ ، (عمان ، ١٩٩٩) ، ص ١٥٧ ـ ١٥٩ .

(٥١) الصائغ ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٣١٣ ـ ٣١٤ .

(٥٢) مصطفى، المصدر السابق ، ص ٢٧ .

(٥٣) الصائغ ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٣١٤ .

(٥٤) مصطفى ، المصدر السابق ، ص ٦٩ ، ٧١ ، ١٠١ .

(٥٥) الاحمد ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٩٢ .

(٥٦) الدملوجي ، اليزيدية ، ص ٤٩٩ ؛ ذنون يونس حسين الطائي ، الاتجاهات الإصلاحية في الموصل في أواخر العهد العثماني وحتى تأسيس الحكم الوطني ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ١٩٩٠ ، ص ٥٦ .

(٥٧) نوار ، المصدر السابق ، ص ١٣١ .

(٥٨) وهب ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ١٨٣ ـ ١٨٥ .

(٥٩) موصل ولايتى سالنامه سى ، ١٣١٠ هـ (١٨٩٢ م) ، ص ٤١٥ . يذكر وهب في تاريخ تلعفر : إنَّ الحصار استمر لمدة شهر . ج ١ ، ص ١٨٥ .

(٦٠) وهب ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ١٨٧ ـ ص ١٨٩ .

(٦١) عباس نوح سليمان الموسوي ، ((عشيرة آل سيد محمود أحمد آغا الموسوي)) ، مجلة الانساب ، العدد ٥٩ ،ص ١٣ .

(٦٢) وهب ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ١٨٩ .

(63) Gordon water Field ، Layard of Nineveh ، (London ، 1963) ، P. 154 ; Henry Austen Layard ، Nineveh and its remains ، second edition ، (London ،1970) ، P. 213 .

(٦٤) وهب ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ١٩٠ .

(٦٥) الموسوي ، المصدر السابق ، ص ١٤ .

(٦٦) وهب ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ١٩٣ .

(67) Hormuzed Russam ، Ashur and the land of Nimrod ، (New York ، 1897) ، P . 307 .

(٦٨) ذكر الصائغ تاريخ الحملة سنة ١٨٤٦ م . تاريخ الموصل ، ج ١ ، ص ٣١٨ .

(69) Layard ، Nineveh ، P. 215 ; water Field ، OP . cit ، P . 154 ؛ الدملوجي ، اليزيدية ، ص ٥٠٠ .

(٧٠) محمد امين العمري ، تاريخ حرب العراق خلال الحرب العظمى سنة ١٩١٤ ـ ١٩١٨ م ، ج ٣ ، (بغداد ، ١٩٣٨) ، ص ١١٧ .

(٧١) وهب ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٢٥٩ ـ ٢٦٠ .

(٧٢) المس بيل ،فصول من تاريخ العراق القريب ، ترجمة : جعفر الخياط ، (بيروت ، ١٩٤٩) ، ص ٧٢ .

(٧٣) إبراهيم خليل احمد ، ولاية الموصل دراسة في تطوراتها السياسية ١٩٠٨ ـ ١٩٢٢ ، رسالة ماجستير، كلية الآداب ،جامعة بغداد ، ١٩٧٥ ، ص١٨٨ .

(٧٤) العمري ، تاريخ حرب العراق ، ج ٣ ، ص ١١٧ ؛ وهب ، المصدر السابق ،ج ١ ، ص ٢٦٠ .

(٧٥) العمري ، تاريخ حرب العراق ، ج ٣ ، ص ١١٧؛ الدملوجي ، اليزيدية ، ص ٥١٣ .

(٧٦) الدملوجي ، اليزيدية ، ص ٥١٣ ـ ٥١٤ .

(٧٧) وهب ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٢٦٢ ـ ٢٦٣ .

(٧٨) احمد ، ولاية الموصل ، ص١٨٨ ؛ وهب ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٦٣ .

(٧٩) شكري محمود نديم ، أحوال العراق في مرحلة المشر وطية الثانية ١٩٠٨ ـ ١٩١٨ م دراسة تاريخية ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٥ ، ص ٢٥٧ ؛ هنري فوستر ، نشأة العراق الحديث ، ترجمة: سليم طه التكريتي ، ج ١ ، ط ١ ، (بغداد ، ١٩٨٩) ، ص ٧٧

(٨٠) بيل ، المصدر السابق ، ص ١٥٣ .

(٨١) العمري ، تاريخ حرب العراق ، ج ٣ ، ص ٢٨٢ ؛ التلعفري ، ثورة تلعفر ١٩٢٠ ، ص١٨.

(٨٢) جول ، المصدر السابق ، ص ٦٨.

(٨٣) التلعفري ، ثورة تلعفر ١٩٢٠ ، ص ١٩ ــ ٢٠ .

(٨٤) خليل علي مراد، " تكريت في المصادر العثمانية إبان القرنين السادس عشر و السابع عشر "، موسوعة مدينة تكريت ، ج٤، ط١، (بغداد، ١٩٩٧) ، ص ٦٩.

(٨٥) خليل علي مراد ، تاريخ العراق الإداري و الاقتصادي في العهد العثماني الثاني ١٠٤٨- ١١٦٤ هـ ،١٦٣٨ -١٧٥٠ م ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٧٥ ، ص ٤٩ ؛ علي ، تاريخ العراق في العهد العثماني ، ص ١١٠ ؛ المولى ، المصدر السابق ، ص ٦٩ .

(٨٦) ياسين بن خير الله الخطيب العمري ، منية الادباء في تاريخ الموصل الحدباء ، تحقيق : سعيد الديوه جي ، (الموصل ، ١٩٥٥) ، ص١٣٨ ؛ العمري ، غاية المرام ، ص ٨٩ .

(87) Halil Sahilli Oğlu , Osmanli Döneminde Irakin idari Taksimati, çeviren: Mustafa özt ürk, Belleten, çilt .LIV , Sayi.211, (Ankara , 1991) , S.1252 .

(٨٨) مدحت باشا (١٨٢٢-١٨٨٤): صدر اعظم ووزير ووالي واداري ودستوري ومصلح ،ولد في استانبول وكان والده الحاج حافظ محمد اشرف قاضياً شرعياً ، بدأ حياته الادارية في احد اقلام الحكومة ، أصبح والياً على الدانوب ثم على بغداد سنة ١٨٦٩م ،تسنم منصب الصدارة العظمى سنة ١٨٧٣م في عهد السلطان عبد العزيز ، ثم أصبح وزيراً للعدل ، وبعد ان رفع تقريراً عن الاصلاح الى السلطان عبد العزيز عزله عن الوزارة وعينه والياً على سلانيك ، وتولى الصدارة العظمى من جديد سنة ١٨٧٦م في عهد السلطان عبد الحميد الثاني ، واعلن الدستور العثماني فأقاله السلطان ونفاه الى اوربا سنة ١٨٧٧م والغى الدستور ، ثم عاد الى بلاده بعد ان إذن له السلطان ، واستلم ولاية سورية ومن بعدها ازمير ، واخيراً حكم عليه في محكمة يلدز بالإعدام ثم خفف الى السجن المؤبد وسجن في الطائف سنة ١٨٨١م ، ومات فيه. للتفاصيل ينظر : قدري قلعجي ، مدحت باشا أبو الدستور العثماني وخالع السلاطين ، ط٣، (بيروت ، ١٩٥٨) ؛ المنجد في الاعلام ، ط١٢، (بيروت ، ١٩٨٢)، ص٦٤٥ .

(٨٩) لونكريك ، المصدر السابق ، ص ٢٨٤- ٢٨٦ .

(٩٠) نوار ، المصدر السابق ، ص ٣٥٦- ٣٥٨ .

(٩١) ابراهيم خليل احمد ، تاريخ الوطن العربي في العهد العثماني ١٥١٦-١٩١٦ ، (الموصل، ٢٠٠٥) ، ص ٢٠٠- ٢٠١ .

(٩٢) وهب ، المصدر السابق ، ج١ ، ص ٢٢٧ .

(٩٣) عباس العزاوي ، تاريخ العراق بين احتلالين ، ج٧ ،(بغداد ، ١٩٥٥) ، ص ١٧٤ ؛ نوار ، المصدر السابق ، ص ١٣٤ .

(٩٤) للاطلاع على احداث و مشاكل اليزيدية في سنجار ، ينظر : المولى ، المصدر السابق , ص ٢٥ـ ٥٥ .

(٩٥) سنجق (لواء) دير الزور (المستقل):كان سنجق ديرالزور سنجقاً مستقلاً لا يتبع أية ولاية طوال القرن التاسع عشر ، و يتبع العاصمة استانبول مباشرة ، إلا أنَّه في بعض الأوقات كان يخرج من استقلاليته ففي سنة ١٨٧٠ م ارتبط بولاية حلب ، ولكن قبل إنقضاء سنة ١٨٧٠ م فك ارتباطه عن ولاية حلب و جُعل سنجقاً مستقلاً مرجعه إستانبول ، و في سنة ١٨٧٦ م عاد ارتباطه بولاية حلب من جديد ، و في سنة ١٨٨١ م استقل مرة أُخرى عن ولاية حلب وصار مرتبطاً بعاصمة الدولة إستانبول . ينظر : لونكريك ، المصدر السابق ، ص ٣٧٦ ؛ وجيه الجزار ، المعلومات الزراعية و الاقتصادية والادارية عن سنجق ديرالزور ١٩٢٢ ، تحقيق : عبدالقادر عياش ، (ديرالزور ، ١٩٧٠) ، ص ٤٠ .

(٩٦) وهب ، المصدر السابق ، ج١ ، ص ٢٢٦ ؛ الجزار ، المصدر السابق ، ص ٤٠ ؛ عمر صليبي ، معالم و أعلام و نضالات في الجزيرة و وادي الفرات في العصر العثماني ١٥١٦ ــ ١٩١٨ م ، ط١ ، (دمشق ، ٢٠٠٠) ، ص ٣١ .

(٩٧) الجزار ، المصدر السابق ، ص ٤٠ ؛ المولى ، المصدر السابق ، ص ٧٢ .

(٩٨) لونكريك ، المصدر السابق ، ص ٣٧٦ ؛ علي شاكر علي ، " التشكيلات الإدارية العثمانية ٩٢٢ ــ ١٣٣٦هـ ، ١٥١٦ ــ ١٩١٨ م " ، موسوعة الموصل الحضارية ، م٤ ، ط١ ، (الموصل ، ١٩٩٢) ، ص ١٦٨ ؛ سيار كوكب علي الجميل ، " النظام الإداري " ، موسوعة الموصل الحضارية ، م٥ ، ط١، (الموصل ، ١٩٩٢) ،ص ١٢١.

(٩٩) الجزار ، المصدر السابق ، ص ٤٠ .

(١٠٠) عبدالجبار محمد جرجيس ، دليل الموصل العام منذ تأسيسها حتى عام ١٩٧٥ (الموصل ، ١٩٧٥)، ص ١٣٩ .

(١٠١) التلعفري ، ثورة تلعفر ١٩٢٠، ص ١٥ .

(١٠٢) المصدر نفسه ، ص ١٥ .

(١٠٣) اتصال اليزيدية بالقوات البريطانية و إيواءهم الارمن و تعرضهم لطرق المواصلات العثمانية و تفاصيل حملة العقيد إبراهيم بك، ينظر :ارشيف رئاسة الوزراء : (استانبول)، الموصل و كركوك في الوثائق العثمانية ١٥٢٥ـ ١٩١٩ ، ترجمة : خليل علي مراد وعلي شاكر علي ، نسخة خطية مصورة في مركز دراسات الموصل ، ١٩٩٥ ، وثيقة رقم ٨١ ،مؤرخة في ٢٩ كانون الأول ١٣٣٢رومي ، ١٢ كانون الثاني ١٩١٧م ،ص ٢٥٥ ؛ اسماعيل بك جول ، اليزيدية قديماً و حديثاً ، نشر : قسطنطين زريق ، (بيروت ، ١٩٣٤) ، ص ٥٦ ؛ العمري ، تاريخ حرب العراق ، ج٣ ، ص ١١٧ ؛ الدملوجي ، اليزيدية، ص٥١٢ ؛ بيل ، المصدر السابق ، ص ٧٢ .

(١٠٤) موصل ولايتى سالنامه سى ، ١٣٠٨هـ (١٨٩٠ م) ، ص ١١٩ .

(١٠٥) موصل ولايتى سالنامه سى ، ١٣١٠هـ (١٨٩٢ م) ، ص ١٧٠ .

(١٠٦) موصل ولايتى سالنامه سى ، ١٣١٢هـ (١٨٩٤ م) ، ص ١٥٦ ، ٤٥٢ .

(١٠٧) موصل ولايتى سالنامه سى ، ١٣٢٥هـ (١٩٠٧ م) ، ص ١٩٩ .

(١٠٨) موصل ولايتى سالنامه سى ، ١٣٣٠هـ (١٩١٢ م) ، ص ٢٢١ .

(١٠٩) وهب ، المصدر السابق ، ج١ ، ص٣٢٧ .

(١١٠) شذى فيصل رشو العبيدي ، الإدارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين ١٩٠٨ - ١٩١٨ م ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ١٩٩٧ ، ص ٣٢ .

(١١١) التلعفري ، ثورة تلعفر ١٩٢٠، ص ١٥ .

(١١٢) س و م ، ١٣١٢هـ (١٨٩٤ م) ، ص ٢٩٣ ؛ الموصل و كركوك في الوثائق العثمانية ، ص ٢٣ .

(١١٣) س و م ، ١٣٢٥ هـ (١٩٠٧م) ، ص ٢٠١

(١١٤) الحسني ، العراق قديماً و حديثاً ، ص ٢٦٢ ؛ وهب ، المصدر السابق ، ج١ ، ص٦ .

(١١٥) س و م ، ١٣٢٥هـ (١٩٠٧ م) ، ص ٢٠١ .

(١١٦) س و م ، ١٣٣٠هـ (١٩١٢ م) ، ص ٢٢٤ .

(١١٧) وهب ، المصدر السابق ، ج١ ، ص٢٨٦ – ٢٨٧ ، ٣٢٨.

(١١٨) الطابو : اختلف الباحثون في كلمة (طابو) فذُكرت أنها رومية أصلها (طابوس) وتعني الارض وقيل انها عثمانية أصلها (طابوغ) او (طابوق) وتعني الطاعة ،الانقياد ، التبعية ، والمعنى الأول اقرب ، وهو الثمن المعجل للأرض يؤخذ من المتصرفين في الأراضي ، وأُستخدمت في اللغة العثمانية للدلالة على سند الملكية (ملكية الأراضي والعقارات) ، ثم أطلقت فيما بعد على (دائرة تسجيل الأراضي و العقارات) . ينظر: شمس الدين سامي ، قاموس تركي،(İstanbul:Çevik Matbaaclllk ،2010) ، ايكنجى جلد ، ص ٨٥٧؛ سهيل صابان ، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التأريخية ، مراجعة : عبد الرازق محمد حسن بركات ، (الرياض ، ٢٠٠٠) ،ص ١٤٧؛ حسان حلاق وعباس صباغ ،المعجم الجامع في المصطلحات العثمانية ،(بيروت ،٢٠٠٩)، ص١٤٣.

(١١٩) الدستور ، ترجمة : نوفل نعمة الله نوفل ،ج١، (بيروت ، ١٣٠١هـ) ، ص ٤٤ – ٥١ .

(١٢٠) للاطلاع على نظام (تفويض الاراضي) في العراق . ينظر : عماد أحمد الجواهري ، تاريخ مشكلة الاراضي في العراق ١٩١٤ – ١٩٣٢، (بغداد ،١٩٧٨) ، ص ٣٢ – ٤٢ .

(١٢١) عماد أحمد الجواهري ، " النظام الاقطاعي في الموصل " ، موسوعة الموصل الحضارية ، م٤ ، ط١، (الموصل ، ١٩٩٢) ، ص ٢٤٢- ٢٤٣ .

(١٢٢) بيل ، المصدر السابق ، ص ٨٠ ؛ إبراهيم خليل أحمد ، " اوضاع ولاية الموصل الإقتصادية خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر و العقد الأول من القرن العشرين " ، مجلة آداب الرافدين ، العدد ٧ ، ١٩٧٦ ، ص ٢٢٧ ؛ الجواهري ،" النظام الاقطاعي في الموصل " ، ص ٢٤٣ .

(١٢٣) أشار ياقوت الحموي : إلى وجود النخيل في تلعفر و بكثرة وكان رطبه يُجلب إلى الموصل ، الا انه في الوقت الحاضر لا وجود له ، و ذكر بعضهم أَنَّ عدم وجوده يعود إلى تبدل الاحوال المناخية في المنطقة ،

و أرجع آخرون سبب الاقلاع عن زراعة النخيل إلى قلة مردوده . ينظر : ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج٢، ص ٣٩ ؛ حسن شميساني مدينة سنجار من الفتح العربي الاسلامي حتى الفتح العثماني ، ط١ ، (بيروت ، ١٩٨٣) ، ص ٢٢٢ – ٢٢٣ .

(١٢٤) العمري ، غاية المرام ، ص ٩٠ .

(١٢٥) وهب ، المصدر السابق ، ج١ ، ص١١٣ .

(١٢٦) Layard , Nineveh , p. 213 .

(١٢٧) سر وليس بدج ، رحلات الى العراق ، ج٢ ، ترجمة: فؤاد جميل ، ط١، (بغداد ، ١٩٦٨) ، ص ١١٨ .

(١٢٨) س و م ، ١٣٣٠هـ (١٩١٢ م) ، ص٢٢٥ .

(١٢٩) وهب ، المصدر السابق ، ج١ ، ص١١٣ .

(١٣٠) ذكر ياقوت الحموي : بان تلعفر تقع في " وسط واد فيه نهر جار ، ... وفي ماء نهرها عذوبة " . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج٢، ص ٣٩ .

(١٣١) Layard , Nineveh , p. 213 .

(١٣٢) س و م ، ١٣٢٥هـ (١٩٠٧ م) ، ص ٢٠٠ .

(١٣٣) وهب ، المصدر السابق ، ج١ ، ص١١٧ .

(١٣٤) س و م ، ١٣٣٠هـ (١٩١٢ م) ، ص٢٢٥ .

(١٣٥) وهب ، المصدر السابق ، ج١ ، ص١٦٧ .

(136) Admirality intelligence Department , A hand Book Great Britain Of Mesopotamia , Vol . 1 , (November , 1918) , p . 253 , 274 ;

سيار الجميل ،حصار الموصل ، الصراع الاقليمي و اندحار نادر شاه ، صفحة لامعة في تكوين العراق الحديث ، ط١ ، (الموصل ، ١٩٩٠) ، ص ٢٥٣ ؛ هشام سوادي هاشم السوداني ، المواصلات التجارية في العراق ١٨٣١ – ١٩١٤، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ١٩٩٧، ص ٢٦ .

(١٣٧) الجميل ،حصار الموصل ، ص ٢٥٣ .

(١٣٨) وهب ، المصدر السابق ، ج١ ، ص١١٨ .

(١٣٩) الهاشمي ، المصدر السابق ، ص ١٩٨ .

(١٤٠) الجزار ، المصدر السابق ، ص ١٨ .

(١٤١) لونكريك ، المصدر السابق ، ص ٢٩١ .

(١٤٢) فرض (الخوة) على القوافل التجارية ، ينظر : عبدالجبار الراوي ، البادية ، ط٢ ، (بغداد ، ١٩٤٩) ،

ص ١٢٢؛ آن بلنت ، قبائل بدو الفرات عام ١٨٧٨، ترجمة : اسعد الفارس و نضال خضر معيوف ، ط١، (دمشق ، ١٩٩١) ، ص ٤٢٠ .

المصادر والمراجع :-

اولاً: الوثائق العثمانية غير المنشورة :

- أرشيف رئاسة الوزراء : (استانبول) ، دفتر مهمة ٢٢٠ ، رقم الوثيقة ٥٣٥ ، تاريخ الوثيقة أواسط صفر ١٢١٨ هـ .

ثانياً : الوثائق العثمانية المنشورة :

أ- ارشيف رئاسة الوزراء : (استانبول) ، الموصل و كركوك في الوثائق العثمانية ١٥٢٥- ١٩١٩ ، ترجمة : خليل علي مراد و علي شاكر علي ، نسخة خطية مصورة في مركز دراسات الموصل ، ١٩٩٥، وثيقة رقم ٨١ ،مؤرخة في ٢٩ كانون الأول ١٣٣٢رومي ، ١٢ كانون الثاني ١٩١٧م .

ب- السالنامات العثمانية :

١- موصل ولايتى سالنامه سى ، ١٣٠٨هـ (١٨٩٠ م) .
٢- موصل ولايتى سالنامه سى ، ١٣١٠هـ (١٨٩٢ م) .
٣- موصل ولايتى سالنامه سى ، ١٣١٢هـ (١٨٩٤ م) .
٤- موصل ولايتى سالنامه سى ، ١٣٢٥هـ (١٩٠٧ م) .
٥- موصل ولايتى سالنامه سى ، ١٣٣٠هـ (١٩١٢ م) .

ج- الدستور ، ترجمة : نوفل نعمة الله نوفل ، ج١- ج٢ ، (بيروت ، ١٣٠١هـ) .

ثالثاً : المخطوطات :

١- عبد اللطيف ، نعمان ثابت ، تاريخ جبل سنجار وتطور ديانته ، مخطوط بدار صدام للمخطوطات (سابقاً) ، بغداد ، تحت رقم (٧٩٨٣٢) .

٢- العزاوي ، عباس ، الموصل ، مخطوط بدار صدام للمخطوطات(سابقاً) ، بغداد ، تحت رقم (٣٩٥٠٦) .

٣- العمري ، ياسين بن خير الله الخطيب ، عمدة البيان في تصاريف الزمان ، مخطوط بدار

صدام للمخطوطات (سابقاً) ، بغداد ، تحت رقم (٩٠٨٤) .

٤- ---------- ، الدر المكنون في المآثر الماضية من القرون ، مخطوط بالمجمع العلمي العراقي ،نسخة المكتبة الوطنية بباريس تحت رقم (٧٣٩) ، القسم الثاني .

٦- الكرملي ، انستاس ماري ، اليزيدية ، مخطوط بدار صدام للمخطوطات (سابقاً) ، بغداد ، تحت رقم(١٠٧١) .

رابعاً : المصادر العثمانية :

١- جودت ، احمد ، تاريخ جودت ، جلد سابع ، (استانبول ،١٢٨٨ هـ / ١٨٧١ م) .

٢- سعد الدين خوجة ، سعدي بن حسن جان ، تاج التواريخ ، جلد ثاني ، (استانبول ، ١٢٧٩ هـ / ١٨٦٣ م) .

٣- هامر ، فـــون ، دولت عثمانيـة تاريخي ، دردنجي جلد ، مترجمي : محمد عطا ، (استانبول ، ١٣٣٠ هـ / ١٩١٢ م) .

خامساً : القواميس العثمانية :

- سامي ، شمس الدين ، قاموس تركي،(2010، İstanbul:çevik Matbaaclllk) ايكنجى جلد .

سادساً : المصادر التركية :

- Sahilli Oğlu, Halil, Osmanli Döneminde Irakin idari Taksimati, çeviren: Mustafa öz ürk, Belleten, çilt .LIV , Sayi.211, (Ankara , 1991).

سابعاً: الرسائل الجامعية :

١- احمد ، إبراهيم خليل ، ولاية الموصل دراسة في تطوراتها السياسية ١٩٠٨ ـ ١٩٢٢ ، رسالة ماجستير، كلية الآداب ،جامعة بغداد ، ١٩٧٥ .

٢- السوداني ، هشام سوادي هاشم ، المواصلات التجارية في العراق ١٨٣١ ـ ١٩١٤ ، رسالة

ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ١٩٩٧ .

٣- الطائي ، ذنون يونس حسين ، الاتجاهات الإصلاحية في الموصل في أواخر العهد العثماني وحتى تأسيس الحكم الوطني ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ١٩٩٠ .

٤- العبيدي ، شذى فيصل رشو، الإدارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين ١٩٠٨ - ١٩١٨م ، رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة الموصل، ١٩٩٧ .

٥- مراد ، خليل علي، تاريخ العراق الإداري و الاقتصادي في العهد العثماني الثاني ١٠٤٨-١١٦٤ هـ ،١٦٣٨-١٧٥٠ م ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٧٥ .

٦- المولى ، حسن ويّس يعقوب ، سنجار في العهد العثماني دراسة : سياسية ، إدارية ، اقتصادية (١٢٤٩ ـ ١٣٣٦ هـ) ، (١٨٣٤ ـ ١٩١٨ م) ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٠ .

٧- نديم ، شكري محمود ، أحوال العراق في مرحلة المشر وطية الثانية ١٩٠٨ ـ ١٩١٨ م دراسة تاريخية ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٥ .

ثامناً: المصادر العربية والمعربة :

أ- العربية :

١. احمد ، ابراهيم خليل، تاريخ الوطن العربي في العهد العثماني ١٥١٦-١٩١٦ ، (الموصل، ٢٠٠٥) .
٢. الأحمد ، سامي سعيد ، اليزيدية أحوالهم ومعتقداتهم ، ج ١ ، (بغداد ، ١٩٧١) .
٣. الاصطخري، بن اسحق ابراهيم بن محمد الفارسي ، المسالك والممالك ، تحقيق محمد جابر عبد العال الحسيني ، (القاهرة ، ١٩٦١) .
٤. باقر، سفر، طه ، فؤاد ، المرشد الى مواطن الاثار والحضارة ، الرحلة الثالثة ، (بغداد ، ١٩٦٦) .
٥. التلعفري ، جعفر ، موجز تاريخ تلعفر ، ط ١ ، (بغداد ، ٢٠١٢) .

٦. التلعفري ، قحطان احمد عبوش ، ثورة تلعفر ١٩٢٠ والحركات الوطنية الأخرى في منطقة الجزيرة ، (بغداد ، ١٩٦٩) .
٧. جرجيس ، عبدالجبار محمد ، دليل الموصل العام منذ تأسيسها حتى عام ١٩٧٥ ، (الموصل ، ١٩٧٥) .
٨. الجزار ، وجيه ، المعلومات الزراعية و الاقتصادية و الادارية عن سنجق ديرالزور ١٩٢٢ ، تحقيق : عبدالقادر عياش ، (ديرالزور ، ١٩٧٠) .
٩. الجميل ، سيار، حصار الموصل ، الصراع الاقليمي و اندحار نادر شاه ، صفحة لامعة في تكوين العراق الحديث ، ط١ ، (الموصل ، ١٩٩٠) .
١٠. ---------- ، زعماء وأفندية ، الباشوات العثمانية والنهضويون العرب ، البنية التاريخية للعراق الحديث ، (الموصل نموذجاً) ، ط ١ ، (عمان ، ١٩٩٩) .
١١- الجواهري ،عماد أحمد، تاريخ مشكلة الاراضي في العراق ١٩١٤ – ١٩٣٢، (بغداد ،١٩٧٨) .
١٢- جول ، اسماعيل بك ، اليزيدية قديماً و حديثاً ، نشر : قسطنطين زريق ، (بيروت، ١٩٣٤) .
١٣- الحسني ، عبد الرزاق ، العراق قديماً وحديثاً ، ط ٣ ، (صيدا ، ١٩٥٨) .
١٤- ---------- ، اليزيديون في حاضرهم وماضيهم ، ط١ ، (بغداد ، ١٩٨٧) .
١٥- حلاق ، صباغ ، حسان وعباس ، المعجم الجامع في المصطلحات العثمانية ،(بيروت ،٢٠٠٩)
١٦- حليم ، ابراهيم بك، التحفة الحليمية في تاريخ الدولة العلية (تاريخ الدولة العثمانية العلية) ، (القاهرة ، ٢٠٠٤) .
١٧- الدملوجي ، صديق ، اليزيدية (الموصل ، ١٩٤٩) .
١٨- ---------- ، جبل سنجار واليزيدية ، الموصل أربع محاضرات تاريخية ، (الموصل ، ١٩٤٩) .
١٩- الراوي ، عبدالجبار، البادية ، ط٢ ، (بغداد ، ١٩٤٩) .
٢٠- الرشيد ، رشيد عبد القادر ، الوجيز في تاريخ تلعفر ، ط ١، (استانبول ، ٢٠١٧) .
٢١- رؤوف ،عماد عبد السلام ، الموصل في العهد العثماني: فترة الحكم المحلي ١١٣٩ ـ ١٢٤٩ هـ ،١٧٢٦ ـ ١٨٣٤ م ، (النجف ، ١٩٧٥) .

٢٢- سركيس ، يعقوب ، مباحث عراقية في الجغرافية والتاريخ والآثار وخطط بغداد ، ق ١ ، (بغداد ، ١٩٤٨) .

٢٣- السويدي ، عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين ، حديقة الزوراء في سيرة الوزراء ، تحقيق : صفاء خلوصي ، ج ١ ، (بغداد ، ١٩٦٢) .

٢٤- شميساني ، حسن، مدينة سنجار من الفتح العربي الاسلامي حتى الفتح العثماني ، ط١ ، (بيروت ، ١٩٨٣) .

٢٥- شيخ الربوة ، شمس الدين ابي عبدالله الانصاري ، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر ، (ليبزك،١٩٢٣) .

٢٦- الصائغ ، سليمان ، تاريخ الموصل ، ج ١ ، (القاهرة ، ١٩٢٣) .

٢٧- صابان ، سهيل ، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التأريخية ، مراجعة : عبد الرازق محمد حسن بركات ، (الرياض ، ٢٠٠٠) .

٢٨- صليبي ، عمر ، معالم و أعلام و نضالات في الجزيرة و وادي الفرات في العصر العثماني ١٥١٦ــ ١٩١٨ م ، ط١ ، (دمشق ، ٢٠٠٠) .

٢٩- الضابط ، شاكر صابر ، موجز تاريخ التركمان في العراق ٦٧٣ ـ ١٩٥٨ م ، ط ١ ، (بغداد ، ١٩١١) .

٣٠- العزاوي ، عباس ، تاريخ اليزيدية واصل عقيدتهم ، (بغداد ، ١٩٣٥) .

٣١- ---------- ، تاريخ العراق بين احتلالين ، ج ٥ ، (بغداد ، ١٩٥٣) .

٣٢- ---------- ، تاريخ العراق بين احتلالين ، ج٧ ، (بغداد ، ١٩٥٥) .

٣٣- علي ، علي شاكر ، تارخ العراق في العهد العثماني الثاني ١٦٣٨ ـ ١٧٥٠ م دراسه في احواله السياسية ، ط١ ، (بغداد ، ١٩٨٥) .

٣٤- ---------- ، ولاية الموصل العثمانية في القرن السادس عشر دراسة سياسية ـ إدارية ـ اقتصادية ، ط ١ ، (عمان ، ٢٠١١) .

٣٥- العمري ، محمد امين ، تاريخ حرب العراق خلال الحرب العظمى سنة ١٩١٤ ـ ١٩١٨ م ،

ج ٣ ، (بغداد ، ١٩٣٨) .

٣٦- العمري ، ياسين بن خير الله الخطيب ، غرائب الأثر في حوادث ربع القرن الثالث عشر ، نشر : محمد صديق الجليلي ، (الموصل ، ١٩٤٠) .

٣٧- ---------- ، منية الادباء في تاريخ الموصل الحدباء ، تحقيق : سعيد الديوه جي ، (الموصل ، ١٩٥٥) .

٣٨- ---------- ، غاية المرام في تاريخ محاسن بغداد دار السلام ، نشر : علي يوسف البصري (بغداد ، ١٩٦٨) .

٣٩- قلعجي، قدري ، مدحت باشا أبو الدستور العثماني وخالع السلاطين ، ط٣،(بيروت ، ١٩٥٨) .

٤٠- المحامي ، محمد فريد بك ، تاريخ الدولة العلية العثمانية ، تحقيق : احسان حقي ، ط١٠ ، (بيروت ، ٢٠٠٦) .

٤١- المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج١ ،تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، ط٢ ،(مصر ، ١٩٤٨) .

٤٢- مصطفى ، لمى عبد العزيز ، محمد إينجه بيرقدار رائد الإصلاحات العثمانية في الموصل (١٨٣٥ـ ١٨٤٣) ، ط١ ، (الموصل ، ٢٠١٨) .

٤٣- نوار ، عبد العزيز سليمان ، تاريخ العراق الحديث من نهاية حكم داود باشا الى نهاية حكم مدحت باشا ، (القاهرة ، ١٩٦٨) .

٤٤- نورس ، علاء موسى كاظم ، حكم المماليك في العراق ١٧٥٠-١٨٣١م ، (بغداد ، ١٩٧٥) .

٤٥- ---------- ، العراق في العهد العثماني دراسة في العلاقات السياسية ١٧٠٠ ـ ١٨٠٠م ، (بغداد ، ١٩٧٩) .

٤٦- الهاشمي ، طه ، مفصل جغرافية العراق ، ط١، (بغداد،١٩٣٠) .

٤٧- وهب، محمد يونس السيد عبد الله ، تاريخ تلعفر قديماً وحديثاً ، ج ١، (الموصل ، ١٩٦٧) .

٤٨- ياقوت الحموري ، شهاب الدين ابي عبد الله ، معجم البلدان ، ج ٢، ج٣ ، (بيروت ، ١٩٥٦،

. (١٩٥٧

ب- المعربة :

١- افندي ، نظمي زاده مرتضى ، كلشن خلفا ، ترجمة : موسى كاظم نورس ، (النجف،١٩٧١) .

٢- بدج ، سر وليس ، رحلات الى العراق ، ج٢ ، ترجمة : فؤاد جميل ، ط١ ، (بغداد ، ١٩٦٨)

٣- بلنت ، آن ، قبائل بدو الفرات عام ١٨٧٨ ، ترجمة : اسعد الفارس و نضال خضر معيوف ، ط١ ، (دمشق ، ١٩٩١) .

٤- بيل ، المس ،فصول من تاريخ العراق القريب ، ترجمة : جعفر الخياط ، (بيروت ، ١٩٤٩)

٥- فوستر ، هنري ، نشأة العراق الحديث ، ترجمة : سليم طه التكريتي ، ج ١ ، ط١ ، (بغداد ، ١٩٨٩) .

٦- لامب ، هارولد، سلطان الشرق العظيم سليمان القانوني ١٥٢٩-١٥٦٦م ، ترجمة : شكري نديم ، (بيروت ، ٢٠٠٧) .

٧- لونكريك ، ستيفن هيمسلي ، اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث ، ترجمة : جعفر الخياط ، ط٢ ، (بيروت ، ١٩٤٩) .

تاسعاً: المصادر الانكليزية :

1- Great Britain , Admirality intelligence Department, A hand Book Of Mesopotamia , Vol . 1 , (November , 1918) .

2-Layard ، Henry Austen، Nineveh and its remains ، second edition ،(London ،1970)

3-Russam ، Hormuzed ، Ashur and the land of Nimrod ، (New York ، 1897) .

4-water Field ،Gordon، Layard of Nineveh ، (London ، 1963)

عاشراً: البحوث و الدراسات :

١- أحمد ، إبراهيم خليل ، " اوضاع ولاية الموصل الإقتصادية خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر و العقد الأول من القرن العشرين " ، مجلة آداب الرافدين ، العدد ٧ ، ١٩٧٦ .

٢- الجميل ، سيار كوكب ، ((دراسات في السيطرة العثمانية على الموصل وإقليم الجزيرة سنة ١٥١٦ م وبدايات الصراع العثماني ـ الإيراني (الصفوي) في عهد السلطان سليم الأول)) ، مجلة بين النهرين ، العدد ٣١ ، ١٩٨٠ .

٣- ---------- ، ((الموصل من نهاية الحكم الجليلي الى الإدارة المباشرة (١٢٤٩ ـ ١٢٨٦ هـ)، (١٨٣٤ ـ ١٨٦٩ م))) ، موسوعة الموصل الحضارية ، م ٤ ، ط ١ ، (الموصل ، ١٩٩٢) .

٤- ---------- ، " النظام الإداري " ، موسوعة الموصل الحضارية ، م٥ ، ط١، (الموصل ، ١٩٩٢) .

٥- الجواهري ، عماد أحمد ، " النظام الاقطاعي في الموصل " ، موسوعة الموصل الحضارية ، م٤ ط١، (الموصل ، ١٩٩٢) .

٦- الخياط ، جعفر، النجف في المراجع الغربية ، بحث في موسوعة النجف الاشرف ، (بيروت ، ١٩٩٤) ، ج٤ .

٧- العلوي ، محمد مهدي ، ((تتمة عن اليزيدية)) ، مجلة لغة العرب ، المجلد السابع ، ج ٧ ، ١٩٢٩ .

٨- علي ، علي شاكر، " التشكيلات الإدارية العثمانية ٩٢٢ ــ ١٣٣٦هـ ، ١٥١٦ ــ ١٩١٨ م " ، موسوعة الموصل الحضارية ، م٤ ، ط١ ، (الموصل ، ١٩٩٢) .

٩ـ مراد ، خليل علي، " تكريت في المصادر العثمانية إبان القرنين السادس عشر و السابع عشر "، موسوعة مدينة تكريت ، ج٤، ط١، (بغداد، ١٩٩٧) .

١٠- الموسوي ، عباس نوح سليمان ، ((عشيرة آل سيد محمود أحمد آغا الموسوي)) ، مجلة الانساب العدد ٥٩ .

الحادي عشر : دوائر المعارف و الادلة و المعاجم :

١- بلسنر ، مادة سنجار ، دائرة المعارف الاسلامية ، ج١٢ .

٢- دليل المملكة العراقية لسنة ١٩٣٥ ـ ١٩٣٦ ، (بغداد ، ١٩٣٥) .

٣- المنجد في الاعلام ، ط١٢ ، (بيروت ، ١٩٨٢) .